٤٦٠١١
١٥٤١

القاهرة — الجمعة ١٨ صفر سنة ١٣٦٩ — ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٦٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء ... على الغاياتى

١ - فى الحج والزيارة

حال المرض — الذى بدأ فى مكة المكرمة يوم السبت ٨ اكتوبر ، وانتهى فى القاهرة بجراحة خطيرة يوم الخميس ٣ نوفمبر — دون نشر بعض الكلمات عن الحج والزيارة بعد عودتنا مباشرة من الاماكن المقدسة . والآن ، وقد من الله علينا بالشفاء ، نخط هذه السطور لعل فيها فائدة للقارىء ، وتوجيها لاولى الامر فى الحجاز .

بدأنا فى هذه المرة ، على خلاف العادة ، بالزيارة قبل الحج ، وقد اصبحت المدينة المنورة اقرب الينا من سواها لكثرة ترددنا عليها فى السنوات الاخيرة ، فقد تمتعنا بها خمسا ولم نتمتع بالحج الا ثلاثا ، وهذا على كل حال ليس بالكثير ، فنتمنى على الله المزيد ، ونسأله حسن القبول .

وجدنا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تركناها فى الزيارة الرجبية الاخيرة : اميرها عبد الله السديرى هو هو كما عرفناه كرما وذكاء وكياسة ، له نظرة عميقة مملوءة بالتفكير واللطف والحزم معا .

والسادة آل الخريجى هم هم اهل فضل وهمة ، يقصدهم الغادون والرائحون من كل صوب ، ويعودون حامدين شاكرين ما لقوه لديهم من حفاوة واكرام . واتباعهم قد تأدبوا بآدابهم ، وساروا على نهجهم المحبوب ، وقد ذكرناهم باسمائهم فيما سبق ، ونخص اليوم بالذكر منهم على الحصاوى ، سائق السيارة الماهر التقى ، المعروف بسواد بشرته ، وبياض سيرته .

والدكتور سعيد طبيب التكية المصرية وفيلسوفها ، هو هو يرشد الجميع ، ويخدم الجميع لوجه الله ورسوله .

والدكتور محمد على الشواف ، مدير الصحة الذى انشأ جنة من نخيل واعناب ، وقصرا منيفا فى طريق قباء ، هو هو عذب الحديث ، واسع الاطلاع ، جميل اللقاء ، جم النشاط .

والاساتذة المصريون المدرسون قد زادهم الله بركة بزيادة عددهم ، ولكننا لم نسعد هذه المرة بمقابلتهم لأنهم كانوا بمكة ، وانما سعدنا طول اقامتنا بطلعة المهندس الصالح الاستاذ مصطفى القراقصى المشرف على بناء مستشفى فاروق الاول التذكارى ، والاستاذ عبد الرحمن محمد المدنى ، مدير مدرسة التهذيب الابتدائية الخيرية .

اما المدينة المنورة نفسها ، بقطع النظر عمن ذكرنا ومن لم نذكر ، فما خطبها ، وكيف حالها ؟

الحقيقة انه خطب جلل ، وحال محزن . وهذا عار واى عار يشعر به كل مسلم يؤمها ، ولكن يظهر ان ولاة الامور فى نجد لا يشاطرون المسلمين هذا الشعور . والا كان عليهم ان يوجهوا شيئا من عنايتهم الى الاصلاح ، وما هو عليهم بعسير . وبما اننا نريد التوجيه والارشاد لا الطعن والتشهير ، فاننا نرجو منهم ان يزوروا المدينة ، ويمشوا فى طرقها ، ويطوفوا بالحرم النبوى ، ويسيروا — مثلا — من باب جبريل الى باب السلام — من الخارج طبعا — ليروا ما رأينا ورأى كل زائر من شقاء الناس ، وفساد السبل ، وعدم النظافة والنظام على وجه الاطلاق . واذا كانوا لا يحبون المجىء الى دار النبى الكريم ، وكان بعضهم — كما قيل لنا — يتشاءم من زيارتها لاسباب يعلمها علام الغيوب ، فان امير المدينة لا يأبى ان يصف لهم ما صلت اليه حالتها من تأخر وانحطاط بسبب عدم العناية بشؤونها ، وتركها هكذا تتدهور وتضمحل من يوم الى يوم حتى اصبح عدد سكانها اقل من ربع ما كانوا عليه من قبل ، أى نحو ١٥ الفا بدلا من ٧٠ او ٨٠ الفا .

بقى الحرم الشريف ، وهو كل شىء ولولاه ما كان شىء . وانا لنحمد الله على نعمة التمتع بزيارته ، والصلاة فيه ، ولولا هذه المتعة الروحية التى لا تدانى لما احتملنا ما احتملنا — نحن وسوانا — من عناء ونصب . وان وقفة فيه بين يدى رب العالمين ، او مناجاة روحية امام مقام سيد المرسلين لخير من الدنيا وما فيها .

والى اللقاء فى الاسبوع الآتى ان شاء الله .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

وقاحة الانجليز وجبن الزعماء :

الانجليز اكثر خلق الله برودا واكثرهم سخفا واكثرهم غباء . وقد انفردوا ايضا دون خلق الله طرا بوقاحة عجيبة وقلة فى الذوق والادب لا يكاد يكون لها حد .

لقد نسوا الآن ان مصر شدت ازرهم فى احلك الايام وانها كانت العامل الهام والوحيد الذى اكسبهم النصر فى الحرب الاخيرة ، وانها قدمت لهم ما لم تقدمه اية دولة اخرى ، وانها ضحت بالكثير من ابنائها واموالها فى سبيل تأييدهم .

نسيت بريطانيا هذا الآن او هى تتناساه لكى يكون لها وجه فى ان يصرح وزير لها بأن مسألة الجلاء عن مصر ليست موضع بحث ، ويؤكد ان الجلاء لن يتم بطريقة غير مباشرة فيقول انهم سيقيمون مبانى لجنودهم فى منطقة القناة .

يا للصفاقة ويا للنذالة ! ! وهل يظن جناب الوزير ان مصر ستقف امامهم مكتوفة الايدى ؟

وبعد ذلك لا تقف الوقاحة الانجليزية عند حد فيطالب نائب فى مجلس العموم البريطانى باسكان الجنود الانجليز فى أى مكان فى مصر . ابعد هذا سماجة ؟ بأى حق يشاركنا هؤلاء الدخلاء فى بلادنا ؟

ان معاهدة سنة ١٩٣٦ نفسها لا تعطى لبريطانيا حق ابقاء كل هذا الجيش فى منطقة القناة . وان مشروع صدقى - بيفن نفسه كان يحتم عليهم الجلاء فى سبتمبر سنة ١٩٤٩ عن مصر كلها .

مسكينة مصر تتهاون فى حقوقها فتتلقى الضربات تلو الضربات .. ومع ذلك فزعماؤها مشغولون بالحصول على مقاعد فى البرلمان وبالدعاية لانفسهم لكى يكسبوا رضاء الشعب .

وماذا عملتم ايها السادة من اجل هذا الشعب ؟ وماذا عمل لنا البرلمان فى قضيتنا الكبرى وهى مسألة الجلاء عن وادى النيل ؟

خير لكم ان تفضوا مهزلة الانتخابات وتواجهوا اعداء البلاد جادين ، اما هذه التمثيليات فقد غدت ممجوجة من كثرة ما الفها الناس .

هؤلاء هم الانجليز يعلنون فى قحة وجرأة انهم لن يجلوا عن مصر فأين استنكار القادة والزعماء واين احتجاجاتهم واين ثورتهم ضد الاحتلال والمحتلين ؟

اين برامجهم للعمل على تخليص النيل من محتليه الغاصبين ، ولرفع مستوى السواد الاعظم الذى يحيا حياة لا يحيا مثلها بشر فى الدنيا باسرها ؟

باى وجه تتقدمون للشعب وانتم لم تعملوا من اجله شيئا بل بالعكس انتم العائق الوحيد فى سبيل تقدمه واطراد رقيه واستكمال حريته وسيادته ؟

انتم يامن علمكم الانجليز فى مدرسة الاحتلال لا تصلحون لهذا البلد ولا يمكن ان ينصلح هذا البلد بكم ، وهل يصلح الجسد المريض ما دام به الداء ؟

اننا ما زلنا نأمل ان يمن الله عليكم ببعض الشجاعة فتصدرون ، ولو من باب الدعاية الانتخابية ، تصريحات تنددون فيها بالتصريحات الانجليزية ، وتعلنون فيها برامجكم المحددة التى ستسيرون عليها للوصول بالبلاد الى هدفها القومى وهو الجلاء والوحدة .

ان شعب النيل اذ يؤكد عزمه على الوصول الى هذا الهدف مهما كلفه من تضحيات يعلن ان غضبه من الانجليز لن يكون له حد ، وانه لن يرضى عن نفسه الا اذا طردهم من البلاد ، وحررها من الذل والاستعباد . والله معه يؤيده وينصره .

بالرفاء .. والبنين .. ان شاء الله .

سياسة جس النبض

تتجمع السحب من حين لآخر فى سماء العلاقات المصرية البريطانية بسبب عمل او قول . ويقصد من ذلك احيانا جس النبض لمعرفة الموقف فى شأن من الشؤون الهامة .

ومن الامثلة الواقعية زيارة ايمانويل شنويل — اليهودى العنصر البريطانى الجنسية — وزير حربية بريطانيا لمنطقة قناة السويس فى اواخر نوفمبر سنة ١٩٤٩ للتفتيش على مساكن الضباط الانجليز ، كما قيل ، ولاشياء اخرى مجهولة . وقد صرح الوزير فيما صرح به انه لم يسمع ان الجلاء سيتم قريبا . وكان ما كان من انتقاد واحتجاج من جانب مصر ، مما كاد يؤدى الى ازمة فى العلاقات المصرية البريطانية .

لقد فسرت بعض الشخصيات البريطانية الموضوع بما فسرته لتخفيف الحالة بعد ان نشرت الصحف ان مصر طلبت ان ينظر وزير خارجية بريطانيا فى الامر . كل ذلك دون ان تسمع البلاد لزعمائها صوتا ، ويظهر ان الاحزاب وزعماءها فى شغل بتجارة الترشيحات وبورصة الاصوات وغيرها مما يتصل بالديموقراطية المادية التى اوجدها الجهل فى مصر !

ان الوزير البريطانى لا حق له فيما صرح به خصوصا فى زمن ترفرف فيه روح المعاهدة المصرية البريطانية التى تملى على الطرفين عدم قيام احدهما باعمال او اقوال تخلق لحكومة الآخر صعوبات . وعلى كل حال فان فى مصر حكومة تحاول ان تفعل كل ما يمكنها لاستتباب الامور فى البلاد . ولكن اذا كانت القوة فوق الحق والحكومة فوق الامة ، واذا ما كنا نتذكر ما قاله بعض فلاسفة مصر من ان المعاهدة المصرية البريطانية « غير ذات موضوع » فى وقت لا يعتقد فيه البريطانيون الا فى الاعمال الايجابية لا فى الفلسفة السلبية ، لوجدنا ان تصريح الوزير البريطانى ليس بعجب ، وما كان يستحق كل الضجة التى قام بها المصريون . ولكن اين فطاحل الزعماء ؟ اين هم ؟ واين هذه المشكلة من البرامج الانتخابية ؟

وكيف للوزير البريطانى الا يقول ما قال بعد ان رأى الآلاف المؤلفة من المصريين يكسبون ارزاقهم فى المعسكرات البريطانية ، ومئات التجار يعيشون على تموين تلك الجيوش الجرارة بصرف النظر عما رآه وما يعرفه عن عمارات شامخات ومطارات بعيدة وتنظيمات واسعة على الضفة الغربية لقناة السويس المصرى ، مما جعله يتخيل انه فى بريطانيا ، بصرف النظر عن وجود ثلاث مدن مصرية كبيرة ونحو نصف مليون نسمة لا يعرفون لهم طريقا فى الحياة الا قناة السويس ومنابعها وقناة السويس اشبه بمحمية بريطانية . وفى نفس الوقت يعرف الوزير البريطانى ان الحكومة المصرية مهما كانت الوانها اعجز من ان تحاول ان تعمل على تنظيم ابواب الرزق لسكان تلك المنطقة ، خصوصا ان كراسى الحكم هى غاية الاحزاب المصرية التى لا برامج لها الا ... الاستقلال التام او الموت الزؤام ... وستمر الاجيال بعد الاجيال ونحن فى انتظار ما تأتينا به الايام وما تتكرم علينا به بريطانيا او غيرها من السادة المحسنين .

حسن عوض فقوسة

الفتيات الجميلات ...

تكلمنا فى العدد السالف من « منبر الشرق » عن مسألة الفتيات الجميلات ، ومسابقات الجمال التى لم يخجل مدير السياحة من عرضها مع التحبيذ على الجهات الرسمية . وقد جاء فى جريدة « المقطم » الصادرة فى اول الشهر الحالى ان حقيقة المسألة ، كما صرح لها به مسئول كبير فى وزارة التجارة والصناعة ، ان ادارة الاوبرج كتبت الى مصلحة السياحة بانها ستقيم حفلات لاختيار « مس مصر » فى العام الجديد وانها ستمنح الفائزة الاولى جائزة مالية ، وطلبت ان تساهم وزارة التجارة بمبلغ مائة جنيه فى هذه الجائزة على ان تعين الفائزة الاولى والثانية والثالثة ضمن هيئة استقبال اعضاء المؤتمر الدولى للسياحة الذى سيعقد بالقاهرة .

فلما عرض مدير مصلحة السياحة مذكرة بهذا الموضوع على معالى الوزير صليب سامى باشا رفضها وكتب بالنص : « لا اوافق » .

فهل رأيت كيف ان معالى وزير التجارة والصناعة القبطى « لا يوافق » فى حين ان مدير مصلحة السياحة المسلم الاستاذ احمد راسم بك لا يستحى من تقديم مذكرة او اقتراح يدعو فيه علنا الى الدعارة الرسمية ...

ملك البانيا يتحدث

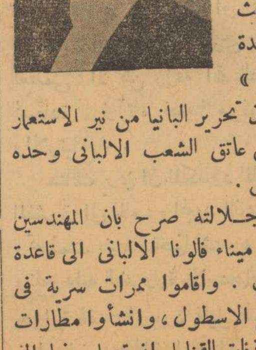

جاء من لندن لوكالة الانباء العربية بتاريخ ٦ ديسمبر ان جلالة الملك احمد زوغو ، ملك البانيا الذى يقيم فى مصر قد ادلى بحديث خاص الى جريدة « ايفننج نيوز » اللندنية قال فيه ان تحرير البانيا من نير الاستعمار الروسى يقع على عاتق الشعب الالبانى وحده دون تدخل اجنبى .

ويقال ان جلالته صرح بان المهندسين الروسيين حولوا ميناء فالونا الالبانى الى قاعدة بحرية للادرياتيك . واقاموا ممرات سرية فى الجبال لرسو قطع الاسطول ، وانشأوا مطارات حديثة يمكن لقاذفات القنابل ان تصل منها الى السواحل الايطالية فى ربع ساعة .

وقد اعلن جلالته انه اصبح فى الامكان تأليف جيش البانيا الحرة من صفوف اللاجئين السياسيين والمواطنين الالبانيين فى الخارج .

ايران والهند واسرائيل

فى الوقت الذى يعلن فيه بكل صراحة واخلاص وزير الخارجية الايرانية ان سياسة حكومته فيما يتعلق باسرائيل وبمستقبل مدينة القدس هى ان تحترم الرأى العام الاسلامى ، والا تقوم باى نظام يتعارض مع مصالح المسلمين — فى هذا الوقت بالذات يصرح البانديت نهرو رئيس وزراء الهند ردا على سؤال وجه اليه فى البرلمان بان الحكومة الهندية لم تطرح جانبا مسألة الاعتراف باسرائيل اذ انه بعد ان اصبحت هذه الدولة عضوا فى هيئة الامم ، لم تعد الدول الاخرى الاعضاء فى الهيئة تستطيع ان تؤجل مسألة الاعتراف بها الى اجل غير مسمى . ثم يصرح بعد ذلك - فى ٦ ديسمبر - بان حكومته قررت فعلا هذا الاعتراف !!

؟

* هل يستتب الامن بالظلم والارهاب ، والقسوة والعذاب ؟
* هل يعلم الظالم المستبد ان عقباه وخيمة وان طال عهده ، وتكاثر جنده ؟
* هل يدرى بنو التاميز اننا اصحاب الدار ، واولى برد العدوان عنها والعار ؟
* هل من العدل او الادب ، او من اللياقة وحسن الذوق ان يحملوا علينا لاننا اردنا الدفاع عن حمانا بالكلام قبل الحسام ؟
* هل يستقر السلام ، وسياسة الاستعمار لا تعرف غير البغى والخصام ؟
* هل تنتهى هذه السياسة بوأد هيئة الامم فى امريكا كما وأدت من قبل عصبة الامم فى جنيف ؟

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا   لما تحصل شىء فى الغرابيـل !
« المعرى »

ما هذه الروائح ؟

تملأ الجو روائح كريهة غير مستحبة ، بل هى روائح كريهة آذت النفوس ، قبل ان تزكم الانوف .. انها روائح حكومية فاسدة ، وهنا موضع الالم والاسف ؟

تطلع علينا الصحف كل يوم بخبر ، وتنتشر الشائعات بعد ذلك عن حوادث مخجلة وتصرفات معيبة ، حتى اضحى الناس يتساءلون عما هى الثقة التى تضفى على حياتهم الاطمئنان اللازم نحو موظفى الدولة ، وبين ايدى هؤلاء الموظفين حياة الناس وارواحهم واموالهم ومشاكلهم واكلهم وشربهم وكل شىء له صلة بالنفس والمال ؟

انها محنة قومية ، وكارثة خلقية ، ومرض قد حاق بالوطن ، يكاد يفتك بأبنائه ، ويمحى آثارهم ! وهذا الشعب الذى يئن ويتأوه من وطأة ما جثم على صدره من امراض وعلل ، ومن وطأة ما احتواه من حمى الغلاء والمسغبة ، ماذا يتبقى له من امل فى رجال يسيطرون على مصيره ، ويتحكمون فى رقابه وهم بين تاجر جشع ، وصانع فقد الذمة ، وغنى تحجر قلبه ، وزارع ينام على الامل ، وموظف تفوح منه روائح منكرة ، ونساء يسرن فى طريق الدعارة العلنية ، ويحطمن كل شىء فى سبيل اللذة ؟ فاذا كانت امة هذا تركيب مجموعها ، افليس من المعجزات ان يكون لها كيان قائم ؟ افليست هى رحمة الله التى تسند بناء الوطن من هذا السوس الذى يأكل فى قلبه ، وينخر فى عظامه ؟

من يملك القضاء على هذا الدود وهذه الادواء ؟

سؤال يجول فى خاطر كل مصرى مشفق من هذه الحالة الخطرة : والجواب بسيط ، انها الاداة التنفيذية ، الوزراء الذين يمكنهم التشريع والقوة التى فى ايديهم من القضاء على هذا البلاء ، وانقاذ الوطن من كل داء .

كان عمر بن الفارض اكثر ما يعظ الناس فى الصدقة ، وفى ليلة وجبت فيها الزكاة كان عدد سماره عشرين ، فقال لهم : عندى عشرون دينارا هى كل ما املك من متاع الدنيا ، واحب ان ازيدها من فضلكم لتزيد من اسعاد الموعزين والمحتاجين فى هذه الليلة المباركة . فاظهروا سرورهم ودفع له كل واحد منهم دينارا وانصرف ، وتفقد عمر بن الفارض دنانيره بعد انصرافهم فلم يجدها ، وهز رأسه على عادته يمينا وشمالا ، وهو يردد ، سرقونى ليتصدقوا بمالى ، سامحهم الله ، سامحهم الله .

ولكن هؤلاء الذين يسرقون الشعب ، لا يتصدقون عليه بالعمل الحسن ، فهم يسرقونه ويسيئون اليـه ، ويتآمرون على مصالحه ، فعليهم لعنة الله .

هذه الصور الخليعة :

هى الصور التى اتخذتها بعض الصحف تجارة ، هى السوق التى اشاعت السوء بين الاحداث والشبان وغررت بالعواطف واستفزت الغرائز .

ما الفرق بين تجارة الرقيق الحى والرقيق الصامت ، انها واحدة فى المعنى ، وكلاهما يستطيع ان يقول بانه يخدم الفن ، الفن الخبيث الفاسد ، ولكن ماء الحياء عند ما ينضب فكل شىء هين يسير .

لقد تحقق املنا الذى طالما نادينا به عشر سنوات طوال ، اجل تحقق هذا الامل فى القضاء على هذه التجارة الملعونة ، فتدخلت شخصيات لها مكانتها وكرامتها وسموها ، تدخلت هذه الشخصيات للدفاع عن الفضيلة وكرامة الجنس البشرى ، تدخلت لانقاذ الوطن قبل ان يصل الى قرار الهاوية .

لقد تكلم صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية ، وتكلم قبله حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، وتكلم غيرهما ممن تتطلع اليهم الاعين والانفس لانقاذ الاخلاق والشرف من الدنس والرجس .

ولكن هناك هيئات كان يجب عليها ان تتكلم وتحتج وتسعى لوقف هذا العبث ، هذه الهيئات هى الجمعيات النسائية فى مصر ، فهى وحدها صاحبة الحق الاول فى الدفاع عن مكانة جنسهن ، لأن النشر المفضوح اساءة مباشرة اليهن ، والى سمو مكانتهن ، ولكن لا ادرى لماذا احجمن عن الكلام فى هذا الموضوع ، وقد ملأن الدنيا صياحا عن الحقوق السياسية والمساواة ؟

ان المرأة احساس وخيال لطيف ، وهيكل قدسى غير ملموس ولا منظور ، فاذا تعرت عن هذه القدسية وهذا الخيال وظهرت على حقيقتها مجسدة من لحم وعظم وجلد ، فقد هوت الى مستوى الذبائح التى تعلق على باب القصاب ، فى انتظار الجائع الذى اذا ما احس الشبع القى بالباقى فى مستودع القمامة والقاذورات !

وعلى العموم ، فاننا قد ابتهجنا بهذه المساعى الاخيرة ، ونرجو الله ان يعجل بالاصلاح ، وان تتطهر صحفنا من هذا الاثم ، وان يتمم للساعين سعيهم بالخير .

المدارس الدينيـة :

نشرت « الاهرام » يوم ٢ الجارى ملخصا للحديث الذى دار بين حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ونيافة وزير الفاتيكان . وقد لوحظ من جانب الفاتيكان انه يرى عدم تعليم ابناء المسلمين فى المدارس المسيحية اصول الدين الاسلامى ، بحجة ان هذه المدارس دينية .

وقد عجبت لهذا التعبير لان انشاء هذه المدارس كان بناء على طلب انشاء معاهد علم ، لا معاهد دين ، وهناك فرق بين المعهد العلمى والمعهد الدينى ، ثم ان التساهل الذى قام من جانب الحكومة المصرية كان لتعضيد العلم والثقـافة دون غيرهما وبجانب ذلك كانت تعطى وتمنح كل هيئة تطلب أرضا لبناء كنيسة او معبـد ، والفرق ملموس بين هذه وتلك . ويدعو الى العجب ايضا ان نسمع باحتجاج الفـاتيكان على وزارة المعارف لقرارها الخاص بوجوب تعليم ابناء المسلمين بالمدارس المسيحية دينهم .

لا نريد ان نخوض فى هذا الموضوع الشائك لان الكلام فيه غير مجد وصفة التعصب التى ربطت شعوب اوربا وغيرها ضد الاسلام ليست جديدة وليست خافية ، ولكن الموضوع يتعلق بنظام قائم فى بلد اسلامى وفى وسط اسلامى ودولة اسلامية ، وهذا الحق الطبيعى يمنع ايا كان ان يتدخل فى سياسة التعليم المفروض على هيئة علمية ان تخضع له ، خصوصا اذا كانت هذه الهيئات تضم عددا كبيرا من ابناء المسلمين . مثال ذلك انه اذا تهيأت الظروف لهيئة علمية اسلامية فافتتحت مدرسة لابناء المسلمين فى فرنسـا ، وقبلت المدرسة عددا كبيرا من ابناء الفرنسيين المسيحيين ، وقررت المدرسة تدريس الدين الاسلامى للطلبة ، فطلبت الحكومة الفرنسية تعليم الدين المسيحى لابناء الفرنسيين فان طلبها يكون وجيها ولكن اذا كان عدد الطلبة يعـد على الاصابع فيكون الطلب غير ذى موضوع .

ونحن فى مصر المستقلة نريد ان نربى الشعب على الاخلاق الكريمة ، ولا نسمح مع ذلك باعمال تخفى ضمنا وسائل تبشيرية ، والشعب الذى لا يعرف الحق والعدل ، والابناء الذين يبعدون عن اصول دينهم يجحدون ويتنكرون للكرامة والفضائل ، ودين الاسلام يمتاز من هذه الناحية فهو قاموس لكل معنى جليل ، ومرمى كريم ، ومدرسة للالفة والمحبة والمساواة بين الناس .

« انسان »

اصلاح الدار
قبل دعوة الزوار

اعجبنى فيما كتبه الاستاذ صاحب « منبر الشرق » فى افتتاحية العدد الاخير عن السياحة والترغيب فى القدوم الى مصر ، اعجبنى قوله « اصلاح الدار قبل دعوة الزوار » فذلك والله قول حكيم .

وقد قرأت فى نفس الوقت الذى قرأت فيه هذه الكلمة الحكيمة برقية من موسكو تقول ان مشروعا وضع لتغيير الطبيعة فى روسيا ، بأن تكسى الارض الفضاء بالاشجار لتحمى الناس من الشمس والمطر والجليد ، وانه قد تم — منذ العام الماضى الى الآن — غرس نحو عشرة ملايين شجرة فى روسيا الاوربية وحدها عدا ما غرس فى اراضى اسيا الروسية .

عشرة ملايين شجرة تغرس فى عام او عامين فى روسيا الاوربية التى خلفت لها الحرب الاخيرة من المشاكل والاصلاحات ما هو اهم من غرس الاشجار . اما فى مصر — التى هى قطعة من اوربا — فقد ظللنا نتحدث ونكتب ونخطب ثلاثين سنة عن غرس بضعة آلاف من الاشجار فى تلال القاهرة تحمى عيون « المشاة » من الغبار والتراب وعيون الاطفال من الرمد . ولكن تلال القاهرة ما تزال كما هى لم تزرع بها شجرة .

وكان فى الشارع الذى نقيم فيه بضع شجرات زرعت منذ اكثر من عشر سنوات وبقيت هزيلة يموت بعضها ويذبل بعضها ثم نقل ما نجا منها من الموت الى شارع يسكنه موظف كبير ، وعاد الشارع الذى ليس فيه موظف كبير كما كان منذ اكثر من عشر سنوات ليس فيه شجرة ولا يستطيع انسان ان يقطعه فى الصيف او فى المطر بغير ان يصيبه اذى كبير ، وهذا الشارع فى حى من اكبر احياء القاهرة وارقاها .

ونحن الآن فى فصل الشتاء ، ومن يركب الترام يعرف كيف تكون عرباته وقت المطر ، وكيف لا يستطيع راكب ان يتقيه مهما حاول . فاذا وقف ينتظر الركوب لا يجد شمسية او مظلة من خشب تحميه من المطر او من الشمس ، وقد بقى الكتاب يكتبون فى ذلك سنين متوالية ، يكتب الكتاب ويشكو المستاءون وتنشر الصحف عن مظلة من الخشب فى محطات الترام ، ولكن احدا لا يسمع ولا شىء يفعل ، بينما تستطيع دولة ان تغرس عشرة ملايين شجرة فى اقل من سنتين . ويجىء بعد ذلك من يقول اننا حين نفعل كذا او كذا من الامور السطحية التافهة نستطيع ان نجذب السائحين الى بلادنا . ولا ادرى ماذا يشاهدون فى بلادنا ؟ او على وجه الدقة ماذا يكون حكمهم علينا بعد مشاهدتنا ؟

حقا لقد صدق مهيار فى قوله :
ما كل من رام السماء يصعد .

محمود الشرقاوى

خطرات اجتماعية

من القضايا البديهية ان الانسان ميال بطبعه الى بنى جنسه يقاسمونه سراء الحياة وضراءها ، ويتعاونون واياه على الخير والشر ، والنفع والضر ، ولذلك فقد هجر الكهوف والمغارات ، والصحارى والقفار ، وتكتل مع من يألف ، وحام حول من يستريح الى معاشرتهم ، ويطمئن الى الائتناس بهم ، من هؤلاء الذين يظن انهم يقدمون اليه يدا ، او يذودون عنه خطرا ، وادرك مع تطاول الزمن ، وكرور الايام ، ان حاجته ماسة الى اهل الحرف المختلفة ، والصناعات المتنوعة ، لان الله الذى لم يجعل له قلبين فى جوفه لم يجعل له بصرا بكل الاشياء ، ولا احاطة بكل المسائل ، ولا علما بكل ما تتطلبه المشاكل من حلول ... وما كان للمهندس ان يكون طبيبا وطحانا وخبـازا ونجارا وبناء وفلاحا يشق الارض ، ويتعهد الزرع ، او يكون لغيره — كذلك — ان يكون كل شىء فى آن واحد .!

والناس للناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

والانسان مشتق من الانس لانه يكره العزلة ، وينفر من الوحدة ، وتضيق الدنيا فى عينه اذا حيل بينه وبين مجالسة من يحب ، ومخالطة من يهوى ، خصوصـا حين يحس منه يقظة الضمير ، وسلامة الوجدان ، ونبل العاطفة ، وسمو النفس ، فيفضى اليه بهواجسه ، ويكشف له عن خبايا لبه ، ومكنونات قلبه .

ولا بد من شكوى الى ذى مروءة
يواسيك او يؤسيك او يتوجع

واذا كانت حكمة اللطيف الخبير قد اقتضت ان يعمر ابناء آدم وبنـات حواء هذا الكون تحقيقا لقوله سبحانه : « ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين » فاننـا مطالبون بما اودع الله فينا من فطر ، وغرز فينا من طبائع ، ان نجعل منه جنات تجرى من تحتها الانهار ، فنبذل له من جهدنا وتفكيرنا ، ما يضمن للنوع البشرى الاسعاد والرقى ، والنهوض والتقدم ، والاستقرار والطمأنينة ، والوئام والحب ، والالفة والمودة ... ولم تكن مهمة الرسل الذين بعث بهم جلت قدرته مبشرين ومنذرين تتجاوز كبح الشهوات ، وكبت النزوات ، حتى لا ينعكس الغرض ، او تفوت المصلحة ، او تتحول الحال الى اسوأ مآل ، وتطغى الاثرة ، ويسود مركب النقص . وعلم « الاجتماع » وظيفته البحث فى علاقـة الفرد بالفرد ، بحيث يكون نواة لبيئة صالحة ، وجماعة ناهضة ، وشعب قوى ، وجيل متوثب الى حياة مثالية مرموقة ، واذا درسنا فى ثنايا ذلك ادواء وعللا ، وعيوبا وامراضا ، فانما ندرسها للنقد ، ونبحث فيها لنعالجها ، ونعرف الشر مخافة ان نقع فيه .

والمجتمع الذى يعج بالخلق ، ويغص بالآدميين ، ويموج بتلك الكتل الانسانية ، من كل مفرط فى الغنى ، او معدم من الثروة ، او سليم فى البنية ، او سقيم فى الصحة ، نواته الاولى ، ولبنته الاصلية ، تقوم على الاسرة ، التى تتكون من الذكر والانثى استجابة لداعى « الغريزة » وباعث الميل ، ودافع الاختلاط : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » . والقرآن يحدثنا ان الله جعل النفس بهذه الشعيرة التى سنها ، والفريضة التى شرعها ، نفسين اثنين ، وسماها زوجين ، وهما فى الواقع زوج واحد ، لان الزوجين اربعة ، فكأن كليهما بهذا الرباط المقدس صار هو مضافا اليها هو ، وبهذا المعنى يتحقق السكون ، ثم المودة والرحمة ... وهذه نعم من غير الميسور ان تتأتى بأية معاشرة ، او تحصل بكل اختلاط ، او تتوفر بمجرد المصادفة ، او بمحض الاتفاق ، ولا يدرك هذه النعمة الكبرى ، ويحس بتلك المنة العظمى ، الا من رزقه الله التوفيق ، واتاح له السعادة ، وآتاه نصيبا موفورا من الرضـا والارتياح ...

هنالك يرى ان المكدود الملهوف ، والظامئ المتشوق الى الماء ، والمجهد الذى خارت قوته ، وتحطمت بنيته ، حينما تشتد به الحاجة الى الراحة وتلح عليه الضرورة بالاستجمام ، فلا يجد ما يسكن حرارة لهفه ، او يبرد غليل ظمئه ، او يطفىء نيران غضبه ، لا تساوى الدنيـا عنده شيئا الى جانب ما تقيضه له المقادير من ظل ظليل ، وماء بليل ، تهدأ بها حدته ، وتذهب لوعته ، وتخمد جذوته ، فتبدل حاله الى يسر بعد عسر ، وفرح بعد ترح ، ونعماء بعد بأساء ، ورخاء بعد شدة ، ونور بعـد ظلمة . . . ولذلك لم يجعل الله رباطا أقدس من هذا الرباط ، ولا آكد من هذه الصلة ، ويرى ان المفرط فيها ، المتهـاون فى حقوقها ، عاق للانسانية ، كافر بالنعم الالهية ، والزوجان بعـد هذا التعاقد الذى اخذه كلاهما على الآخر ان يعيش له ، وان يتفرغ لاسعاده وهنائه ، وان يكون عمره وقفا عليه ، وان يفنى فى ذاته ! لا يصح ان ينقض الايمان بعد توكيدها — والمرأة بما افاء الله عليها من رقة طبع ، ولين جانب ، ورخيم منطق ، ودقة إحساس ، وسعة حلم ، وشدة احتمال ، ورحابة صدر ، وحنو قلب ، وحب للخير ، وكراهية للشرور ، اجدر بأن تجعل من « البيت » وكرا للمودة والرحمة ، وعشا للوئام والمحبة . . . . .

ولذلك يوصى النبى صلى الله عليه وسلم ان يتخيرها الرجل من ذوات الدين والخلق ، والادب والعفة ، والطهارة والاستقامة ، أصلها طيب ، ومحتدها شريف . . . وقد قال لاصحابه « إياكم وخضراء الدمن » فقالوا وما خضراء الدمن يارسول الله ؟ فقال لهم : « المرأة الحسناء فى المنبت السوء . »

وقال : « ما افاد رجل بعد الاسلام خيرا من امرأة ذات دين تسره إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا امرها ، وتحفظه فى نفسها وماله إذا غاب عنها . » ولا بد للرجل والمرأة لتتم لهما السعادة ، ويتحقق الوئام ، وتحصل الالفـة ، ويدوم الارتباط ، من أن تقوم بينهما الامانة مقـام القانون ، ليظل العرض نقيا ، والشرف مصونا ، والمحبة نامية ، والعلاقة وثيقة ، كما انه لابد — كذلك — من دوام الثقة ليستريح الخاطر من عناء الشك ، وتعب التردد والاضطراب ، والحيرة والقلق ، الذى ربما كان ضحيته ذلك الصرح الشامخ ، والبناء الوطيد ، والمنزل الآهل . ويضيف اهل الرأى الى هذا وهذا الاكبـار والاحترام والاجلال والاعظام ، ليشعر الزوج والزوجة انهما يهدفان بتلك الصلة الى انبل الغايات واقوم الوشائج ، وليعطى كل منهما إلى أبنائهما أحسن الصور ، واروع الامثلة ، فى تقـدير الغير ، والاعتراف به ، كوحدة متكـررة ، او فرد دائر ، من ذلك المخلوق الذى يقول جل جلاله فى التنويه بشأنه ، والاشادة به : « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا . »

وحبذا ان يكون بين الزوجين تقارب فى الثقافة ، وتجانس فى التربية وتوافق فى الهوى ، وتضاه فى العقل ، وتبادل فى الرأى ، فيتشاركا فى التفكير ، ويتعاونا على التدبير . . لان البيت شركة بينهما ، يتضافران على سعادته ، ويتعاونان على انعاشه ، ويسأل كلاهما عن مصيره ، وتقرير الاتجاه فيه . واذا كان الرجل مطلوبا منه أن يكدح ويكد ، ويجتهد ويحصل ، وينمى ويثمر ، ويعمل دائما ابدا على ان يكفى اهله مضـاضة الفقر ، ومرارة الحرمان ، فان المرأة مطلوب منها ان تهيمن عليه بما يسوسه سياسة رشيدة ، ويقوده قيادة حكيمة ، ويصرفه تصريفا خاليا من الافن بعيدا عن الحمق ، مجردا عن لجاجة الطيش . . وفى الحديث : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .. وعلى الرجل — وحده — مسئولية حماية المنزل ورعايته ، والذود عن حريمه ، والمدافعة دونه — كما على المرأة وحدها مسئولية الحمل والولادة والرضاع .

ابراهيم على أبو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

ادارة البلديات العامة — طرق

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٢ / ١٢ / ١٩٤٩ عن عملية الرصف الجديدة بالسنبلاوين . وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٢ ج و ٥٠٠ م خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه . ٣٥٨١

ادارة البلديات العامة
تموين

تقبل العطاءات ببلدية دمنهور لغاية ظهر يوم ٣١ / ١٢ / ١٩٤٩ عن توريد لمبات كهربائية وتطلب الشروط على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما من بلدية دمنهور نظير ١٥٠ مليما بخلاف اجرة البريد . ٣٥٥٣

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العـدد عشرة مليمات .

مكتب
« العلم الاخضر »
للنشر والاعلان وتوكيل الصحف
المركز العام باول شارع العطارين رقم ١١٧ بالمنشية الصغرى بالاسكندرية
تليفون ٣٠٧٦٩
اتصلوا بمكتب « العلم الاخضر » ليتولى عنكم الاعلان عن مصنوعاتكم ومتاجركم ، واعهدوا اليه بنشر كل ما يهمكم فى الصحيفة التى تختارونها
الاعلان أساس التقدم والنجاح

بنـــك مصر
البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج
رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ — القاهرة

المؤتمر الاقتصادى الاسلامى

عقد هذا المؤتمر فى كراتشى فى يوم ٢٦ ر الماضى كما اشرنا الى ذلك فى العدد الاخير « منبر الشرق » . وقد كان صاحب الفكرة دعوة اليه السيد غلام محمد وزير مالية الباكستان بيرها الاقتصادى . واشترك فيه مندوبو ثمانى ة دولة بين اسلامية وشرقية وافريقيـة يوبة وكانت جملة عددهم نحو ١٥٠ . وانتهى تمر من اعماله فى ٥ ديسمبر الحاضر .

ومثل مصر سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا صفه مندوبا مستمعا ، والاستاذ جلال حسين ى كان يمثل الجامعة العربية بوصفه مراقبا ، لاستاذ زكى سعد بك الذى دعى بصفتـه خصية وباعتباره من كبار رجال البنك الدولى نشاء والتعمير .

وقد عاد الاستاذ جلال حسين الى القاهرة ، جتمع بمندوبى الصحف ، بدعوة من سعادة اج عبد الستار سيت سفير الباكستان ، وافضى م ببيانات تفسيرية عن هذا المؤتمر وبحوثه .

ومما قاله ان المؤتمر عقد اول جلسة فى دار سيد غلام محمد وزير المالية الذى القى بيانا بارعا ازا يدل على حنكة مالية وفقـه اقتصادى يجاريه فيه احد ، وقال بعد الفراغ من القاء طابه ، انه يترك المؤتمر لممثلى الدول تسير مجلته كما تشاء ، وتتخذ ماتهواه من قرارات ، وألحت ليه الوفود ان يرأس المؤتمر فأبى اباء شديدا ، قال ان الباكستان تترك للمؤتمر ان يفعل مايشاء ، لكنها زاهدة فى كل منصب ، او فى كل تكتل كون هى زعيمته او رئيسة له ، واصر على ترك اره اذا تمسكت الوفود برياسته .

ورئى انقاذا للموقف اختيار دولة افغانستان ياسة المؤتمر لانها بحسب الترتيب الابجدى ترد ى اول القائمة فضلا عن انه كان بينها وبين باكستان خلاف سياسى ، مما يجعل انتخابها لهذا لمنصب علامة على الروح الطيبة ، التى سادت عمال الوفود .

والفت فى المؤتمر لجنة ادارية اسندت رياستها الى الاستاذ زكى سعد بك ، وكانت هناك نحو احدى عشرة لجنة تعالج احد عشر موضوعا ، وقد رأس الاستاذ جلال حسين عددا من هذه اللجان وكان له فضل ادخال موضوع « العناية بشؤون العمال » ضمن البحوث التى تناولها المؤتمر .

وعند افتتاح المؤتمر ارسلت الوفود برقيات تحية الى رؤساء الدول الاسلامية وفى مقدمتهم حلالة العاهل المصرى فاروق الاول اعربت فيها عن خير ما تكنه لهؤلاء الرؤساء الامجاد ورحبت بالتعاون بين الدول الاسلامية لتحقيق النفع العام لها وللعالم اجمع .

وكان المؤتمر الاسلامى — وهو مؤتمر شعبى غير حكومى — يفتح ابواب جلساته العامة للذين يرغبون فى شهوده . وقد بلغ عدد الذين شهدوا الجلسة الاخيرة له نحو اربعين الف مستمع ومع ان الجلسة دامت حتى بعد الساعة الواحدة من الصباح فان عدد الزوار كان يزداد ولا ينقص وفى هذا آية على مدى ما بذلته الباكستان من اهتمام وعناية مع انكار ذات وسخاء فى معاملة الوفود وفى السعى لانجاح هذا المؤتمر . وقد اضافت الحكومة الباكستانية جميع اعضاء الوفود ودفعت لهم جميع نفقاتهم وعنيت بكل امورهم .

وعند انتهاء اعمال المؤتمر اتفق على امرين هامين هما :

اولا : دوام المؤتمر ، اى انه سيصبح مؤتمرا مستمرا لا تنقطع اعماله ، ولذلك الفت لجنة دائمة واتخذت مدينة كراتشى مقرا لها وقتيا . كما دعت حكومة ايران اعضاء المؤتمر الى عقـد الدورة القادمة فى طهران ، والمتوقع ان تكون الدورة التى تليها فى مصر .

ثانيا — انشاء اتحـاد للغرف التجارية فى البلدان الاسلامية يضم شمل جميع الهيئات التجارية الرسمية ويكون كمستجمع للنشاط الصناعى والاقتصادى لهذه الدول .

ومهمة هذا الاتحاد ان يعمل على التعاون وتبادل المعلومات والمعارف بين الغرف التجارية للدول الاسلامية بحيث يتسنى للتجار ان يتبادلوا ويتعاونوا فيما يعود عليهم بالمنفعة ولا سيما لان فى هذه البلاد احتكارا لموارد طبيعية ومواد خام لا يجاريها فيها احد . ومن ذلك ان الجوت محتكر فى هذه الرقعة وكذلك القطن الطويل التيلة وكذلك البترول الذى تحوى بلدان الرقعة الاسلامية نحو ١٣ فى المئة من موارده العالمية .

وهذه جميعا لو عرفت كيفية استغلالها لا مكن رفع مستوى المعيشة وتحسين الاحوال الصناعية والتجارية والاقتصادية فى البلدان الاسلامية وجعلها فى اول صفوف الدول الراقية فى العالم .

وقد اتخذ المؤتمر طائفة كبيرة من القرارات البعيدة المدى . فمنها قرار بتأليف شركات دولية للملاحة وللطيران تشترك فيهـا جميع البلدان الاسلامية .

ومنها قرار بانشاء « مستجمع » للخبرة الفنية أى ان يكون الخبراء العالميون والاختصاصيون الواسعو الخبرة فى البلدان الاسلامية ملكا مشاعا بحيث تستطيع مصر مثلا ان تستعين برجال الاقتصاد الباكستانيين فى بحث احوالهـا المالية بدلا من ان تستعين باجنبى مثل المسيوفان زيلند . وتستطيع ايران التى اصبح فيها خبراء فاقهون فى صناعة البترول ان تقدم العون للبلدان التى يعوزها مثل هذه الخبرة ، وهلم جرا .

ومما تقرر كذلك الموافقة على ان يكون هنالك حد اعلى وحد ادنى لملكية العقارات الزراعية للحيلولة دون تفتت التربة ولتمكين صغار الزراع من امتلاك الاراضى .

كذلك تقرر انشاء بنك مركزى فى كل دولة من الدول الاسلامية لأنه لوحظ ان دولا كثيرة من التى اشتركت فى المؤتمر لا تملك بنوكا مركزية .

وستقدم جميع توصيات هذا المؤتمر الى الحكومات لكى تعمل على اقرارها ، وسيواصل اعضاؤها الالحاح على هذه الحكومات لتنفيذ هذه المشروعات التعاونية الصادقة التى تصلح كثيرا من المفاسد الاجتماعية .

وهناك نقطة اخرى هامة وهى ان المؤتمر وان كان يطلق على نفسه اسم « المؤتمر الاسلامى » الا انه لا يدعو الى تعصب ولا الى افتئات على عقيدة او مبدأ .

وبلغ من اتساع صدور المندوبين انهم سمحوا لجميع الدول الواقعة بين مراكش غربا واندونيسيا فى اقصى الجنوب الشرقى بأن تنضم الى اعمال هذا المؤتمر بغير قيد او شرط سواء كانت فيها اقلية او اكثرية اسلامية .

سيادة اندونيســـيا

فى اليوم السابع والعشرين من شهر ديسمبر الحالى تتسلم اندونيسيا السيادة الكاملة غير المقيدة وبدون رجعة من هولندا . فلم يبق على هذا الميعـاد التاريخى العظيم فى كفـاح اندونيسيا التحررى الا قليل ، فلا عجب ان تجرى الاستعدادات لملاقاة هذا اليوم على قدم وساق فى جميع انحاء اندونيسيا ، وان تتضاعف مظاهر النشاط فى جميع النواحى والاوساط فنرى افراد الشعب والهيئات الشعبية يؤلفون لجانا تقوم باعداد ما يجب اعداده لاقامة احتفالات تتفق ومكانة هذا الحادث التاريخى الفريد . واما الاحزاب السياسية فمنشغلة بدراسة نتائج مؤتمر المائدة المستديرة ، وقد اعلنت الاحزاب الكبرى تأييدها للاتفاقية ، كما بدأت مجالس نيابة الولايات الاعضاء فى جمهورية اندونيسيا المتحدة تنظر فى هذه الاتفاقية ، وانتهى بعضها الى الموافقة عليها . فلم تسمع كلمة « الرفض » الى الآن الا من الحزب الشيوعى وان سمعت عبارة انها غير مرضية كل الرضا ، ولكنها مقبولة من بعض الكتاب ومرجع ذلك — كما سبق ان اشرنا اليه — ان مسألة « ايريان » (غينا الجديدة) لا تزال معلقة ، واتفق الجانبان الاندونيسى والهولنـدى على حلها خلال عام واحد بعد نقل السيادة ، وان الاسطول الهولندى يبقى عاما آخر فى ميناء « سورابايا » الحربى ، وهو تحت امره القيادة الاندونيسية . وعلى كل فالرأى الغالب يميل الى قبول الاتفاقية ويدعو الشعب فى الوقت نفسه الى مضاعفة الجهود حتى تحل المسائل المعلقة حلا مرضيا .

والى جانب هذا الميل العام الى قبول الاتفاقية اتم الجانبان الجمهورى والاتحادى من الزعماء الاندونيسيين تأليف لجنة قومية تحضيرية برياسة الدكتور محمد روم تقوم اولا بتنظيم الادارة الجديدة لتحل محل الادارة القديمة الاستعمارية ، وثانيا بانتخاب رئيس جمهورية ولايات اندونيسيا المتحدة ، وثالثا بتأليف البرلمـان المؤقت للدولة الجديدة . ان المهمة الاولى التى تقوم بها اللجنة القومية التحضيرية شاقة وقد تستغرق مدة ليست قصيرة ، واما المهمة الثانية فقد لا تصادف اللجنة اية مشقة فيها ، اذ يظهر ان هناك اجماعا على اختيار الرئيس سوكارنو رئيسا اول للدولة الجديدة ولكن المشقة قد تظهر حين يبدأ الرئيس القيام بأعباء منصبه ، اذ يفرض عليه دستور جمهورية اندونيسيا المتحدة المؤقت اختيار ثلاثة وزراء اول بالاتفاق مع اعضاء اللجنة التحضيرية ثم اختيار وزير من هؤلاء الثلاثة ليكون رئيسا للحكومة الجديدة ويظهر كذلك ان هناك اجماعا على اختيار فخامة الدكتور محمد حتا ليكون رئيسا اول للحكومة الجديدة . ويقوم بعد ذلك الوزراء الثلاثة باختيار زملائهم الوزراء بموافقة رئيس الجمهورية وستكون هذه الحكومة حكومة مؤقتة تظل فى الحكم لمدة سنة وتتسلم السيادة من هولندا . ويبقى بعد ذلك على اللجنة التحضيرية اختيار اعضاء البرلمان المؤقت بمجلسيه ، وسيكون للجمهورية الاندونيسية الحالية نصف مجموع الاعضاء من جميع الولايات الاخرى .

والواقع ان هذه المهمات الثلاث التى تقوم بها اللجنة القومية التحضيرية ليست سهلة الا ان هناك الامل فى ان تنتهى منها فى مدة وجيزة ، لان الرأى العام الاندونيسى يميل الآن الى ترك الحزبية جانبا فى هذه الفترة الانتقالية وتفضيل ذوى الكفاءة والنفوذ لدى الشعب على الرجال الحزبيين للقيام بأعباء الحكم والمسئولية الى ان يتألف المجلس التأسيسى الذى يقر الدستور الدائم لجمهورية ولايات اندونيسيا المتحدة .

« مرديكا »

« رسالة الباكستان »

اصدر قسم الصحافة والاستعلامات بسفارة الباكستان بالقاهرة مجلة نصف شهرية باللغة العربية باسم « رسالة الباكستان » . وقد افتتح العـدد الاول منها حضرة الدكتور حسين الهمدانى رئيس هذا القسم بالكلمة التالية :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وبعد فان الصحافة العربية عموما ، افسحت صدرها للباكستان منذ ان قامت ، وانزلتها بينها فى مكانة مرموقة ، واحلتها فيها منزلة الشقيقة . وليس لنا ان نعجب لهذا الموقف النبيل ، لاننا نعرف كرم العرب والمسلمين ، وندرك حسن ادراكهم وجميل شمائلهم ونبيل خصالهم .

ونحن وان كنا نوقن بأن الصحافة العربية ستظل على عهدها وموقفها النبيل من الباكستان ، فاننا لا نود ان نذهب فى استغلال هذا الكرم الى ابعد الحدود . لهذا رأينا ان نصدر هذه المجلة لتقف الى جانب شقيقاتها ، فى المساهمة فى التقريب بين مصر والباكستان وعموم البـلاد العربية والاسلامية ، وفى التعريف عن هذا البلد الجديد .

ونود فى هذا التقديم ان نؤكد اننا نستوخى الحق دائما فيما ننشر وفيما نقول ، دون تنميق او تحريف ، متخذين الصدق لنا رائدا ، لا نبتغى دعاية محرفة ، ولا مغالطة مغلفة . اذ ليس اخطر من التعامى عن الحقائق . ودائما كانت مصيبة هذا الشرق التغافل عن الواقع . فالواجب يقتضينا اذن ان نعمل على التعريف بهذا الشرق . وليس بعجيب ان يكون هذا رائدنا ونحن امة تدين بالاسلام ، تعمل بمبادئه وتعاليمه ، لا يسود اعمالها سوى قوة اليقين والاقناع ، مبتعدة عن اى تعصب يتنافى مع المثل العليا للديموقراطية الحقيقية التى لا تفرق بين طبقة وطبقة ، ولا بين لون ولون ، ولا بين كبير وصغير « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » .

وانه لمن العبث بالعقول ان يزعم البعض بان قيام الباكستان على تعاليم الاسلام الصحيحة مخالف للمبادىء الحديثة ، فان الاسلام الذى يفرض التسامح وينادى بالاخوة والمساواة ، والذى لا يقر نظام الطوائف ، لخير ضمان لاقامة دعائم ديموقراطية حديثة فوق اساس متين .

وفقنا الله الى سواء السبيل . »

***

بعد هذه الكلمة القيمة ، وجه سعادة سفير الباكستان بمصر ، الحاج عبد الستار سيت ، العبارة الآتية الى الامم العربية والاسلامية :

« بهذا العدد من مجلة « رسالة الباكستان » نفتتح عهدا جديدا بين بلادنا وبين الامم العربية والاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها . وان الباكستان التى قامت على اقوم المثل وانبل التعاليم التى جاء بها الاسلام لتعد نفسها فى خدمة هذه البلاد جمعاء ، فانها لم تقم لخدمة نفسها فحسب ، بل قامت لتخدم مبدأ ، ولتناصر فكرة .

والعالم الاسلامى والعربى ، اذ يتكاتف ويتعاون ، انما يؤدى الرسالة المفروضة عليه ، ويقوم بنصيبه فى اقرار السلام فى ربوع العالم . والامل كبير فى نصره وفوزه .

وانى لأتمنى من الله ان يحقق اغراضنا جميعا ، والسلام عليكم . »

***

ونحن نستقبل هذه الزميلة الغراء بكل حفاوة وبشر واغتباط ، ونعتقد ان جهود قسم الصحافة والاستعلامات فى هذا السبيل ستكون مثمرة موفقة باذن الله .

لماذا يجب ان ينتخب العمال عاملا منهم

تزعم الاحزاب السياسية ان نوابها يمثلون طبقات الامة كلها فلا داعى ابدا لان يمثل العمال عامل منهم . إلا ان الوقائع والاحداث البرلمانية تدلل فى مدى ربع قرن مضى على ان جميع حضرات النواب ، وعلى الاخص الذين زعموا انهم انصار العمال لم يعملوا شيئا تحت قبة البرلمان للدفاع عن حقوق العمال ، حتى ان التشريعات الخاصة بالعمال التى صدرت فى هذه الحقبة الطويلة لم تهدف الى تحقيق امانيهم ، وما كان الغرض منها الا ملء الفراغ نظرا لمركز مصر من الناحية العالمية كعضويتها فى مكتب العمل الدولى مثلا .

فلم يكن اذن صدور هذه التشريعات وليد رغبات حضرات النواب الذين دخلوا البرلمان بأصوات العمال ولكنها جاءت استكمالا شكليا لما يتطلبه مركز مصر الدولى . ولو كلف حضرات النواب انفسهم دراسة اوضاع العمال ومعيشتهم وظروف عملهم ومنسوب اجورهم وما يلقونه فى اعمالهم لكان لهم موقف آخر قد يغير الى حد ما قوة هذه التشريعات فى سبيل الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

لقد لمسنا فى اكثر من مناسبة ان نوابنا الكرام غير مستعدين لتقدير حقوقنا او ادراك عدالة مطالبنا ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان واجبنا كطبقة ديموقراطية كبيرة فى هذه البلاد ان يجىء نواب بلادنا من كافة طبقاتها حتى يقوم البرهان العملى على فهم الديموقراطية الحقة فهما صحيحا .

اذن يجب ان يعمل كل عامل لتحقيق هذا الهدف الوطنى الدستورى الديموقراطى ، لا بأن يعطى صوته فقط للمرشح العامل اذ ربما كان فى دائرة ليس فيها مرشح من العمال ، بل ان واجبه يحتم عليه ان يحج الى دائرة زميله العامل لتأييده والدعاية له واقناع جمهرة الناخبين هناك بوجوب انتخابه حتى يتسنى لنا معشر العمال ان نفوز فى هذه الدورة بما فاتنا فى الدورات الماضية .

« عامل »

فى المدينة المنورة :
مكتبة شيخ الاسلام حكمت عارف بك

فى زيارتنا للمدينة المنورة شاهدنا بجوار باب السلام للحرم النبوى مكتبة تعد من اكبر المكتبات واغناها بتراثها الخالد . وهى مشيدة على ابدع نظام عربى جميل ، بنيت فى عهد العثمانيين ، واوقفها شيخ الاسلام السيد حكمت عارف بك رحمه الله ، بعد ما عنى فيها بجمع ما تفرق من نوادر الكتب ونفائس الآثار وبدائع المخطوطات . وقد حوت ما يربى على عشرة آلاف كتاب . وفيها نحو ٧٠٠ ديوان من الشعر الجاهلى والاسلامى . ولهذه المكتبة خزانة زاخرة بالمؤلفات الثمينة .

وقد حظى بزيارتها كثير من كبار العلماء والادباء ، كالمرحوم الشيخ جمال الدين القاسمى كبير علماء الشام فى عصره ، والاستاذين الكبيرين الامام محمود شكرى الآلوسى ، والسيد على علاء الدين الآلوسى ، والعالم العامل السيد محمد كرد على رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق . ونابغة الادب المرحوم الامير شكيب ارسلان وغيرهم . وذكروا عنها ما يدعو الباحث الى شد الرحال اليها وان بعدت الشقة وطال السفر .

وفيها نسخة من المصحف مكتوبة على رق نعام بخط اندلسى ومذهبة فى آخرها . وقد جاء فيها انها كتبت فى المرية بالاندلس بقلم عبد الرحمن ابن على بن محمد بن مرزوق بن احمد بن مكانس البطليوسى سنة ٤٨٨ هجرية ، فهى من التحف المخطوطة النادرة . ونسخة غير تامة من تفسير القرآن لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما على رق غزال كتبت سنة ٣١٠ هـ . وكتاب محاضرات ومحاورات لجلال الدين السيوطى من رجال القرن التاسع بخط يده .

وفيها تفسير الكشاف للزمخشرى وبهامشه الكشف على الكشاف ، وقد كتب التفسير اولا بمجلد واحد بخط مشرقى جميل وجداول مذهبة ثم اضيف اليه الهامش بالصاقه على جوانب المتن الثلاثة الصاقا يكاد لا يظهر إلا للناقد البصير . وقد قيل ان هذا التفسير وحده كلف صاحب المكتبة ثلاثمائة جنيه .

ومما ذكر فى المقتبس (ص ٧٧٤ م ٧) ان فيها كتاب الزبد والضرب فى تاريخ حلب لرضى الدين محمد ابن ابراهيم الحنبلى الحلبى فى المجموع رقم (٥٩ وهو المجموع الثالث ويقع فى (١٤) ورقة وطبقات القراء لمحمد بن سلام الجمحى تحت رقم (٦٦٨) وكتاب التعريف بما انست الهجرة من معالم دار الهجرة لجمال الدين ابى عبد الله بن احمد المطرى ، فيه فضل المدينة وما جاء فى فضل مسجد الرسول ﷺ والروضة ووصف الجامع وابوابه ، ومساجد المدينة والآبار التى تنسب الى النبى ﷺ واودية المدينة ووادى العقيق وحدود الحرم . وكتاب الجواهر الثمينة للسيد محمد كبريت المدنى كتب عام ١٢٧٠ وكتاب تقويم الابدان فى تدبير الانسان للعلامة ابى الحسن ابن يحيى بن عيسى بن جزلة المطبب البغدادى . وكتاب نصر من الله وفتح قريب . وفيـه تراجم فضلاء المدينة المنورة . وكتاب غربال الزمان المفتتح بسيد ولد عدنان وهو مرتب على السنين فيه الوقائع وتراجم المشاهير الى سنة ٧٥٠ هـ وكتاب البرق المتألق فى محاسن جلق للراعى الشهير بابن خداوردى المتوفى سنة ١١٩٥ ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وكتاب النجوم الزواهر فى معرفة الاواخر للبودى الدمشقى . وكتاب مخدرات القصور فى تاريخ اهل العصور لابن قطرى البحيرى المؤرخ المصرى المتوفى سنة ٨٩٨ وهو مختصر فى التاريخ . وكتاب ايمان العرب لابى اسحق البجيرمى وهو فى خمس ورقات بالخط الدقيق .

والنوادر التى فى هذه المكتبة اكثر من ان تحصى ، ويا حبذا لو يطبع لها فهرس مفصل وينشر بين الناس ليقف رجالات العلم على ما نفتقر اليه فى نهضتنا الحاضرة فيحيوا بالطبع منها ما لابد من احيائه .

وتقع الخزانة بالقرب من باب جبريل فى بناء جميل ، وهى مرتبة ترتيبا حسنا وقد فرشت ارضها بالسجاد الثمين . وفى فنائها بركة من الرخام يتدفق منها الماء . وهى عبارة عن بضع عشرة خزانة مشرعة الابواب للمطالعين والنساخ وفيها من التسهيل عليهم والعناية براحتهم ما لا تكاد تجد له مثيلا فى سائر خزائن الكتب لهذا العهد . ومما هو جدير بالذكر انه حدثنى احد الفضلاء ان الزائر اذا استتب به الجلوس اتى اليه المحافظ بفهارس الخزانة الخطية وارشده الى ما فيها من الكتب القيمة والنوادر الثمينة . ثم طلب اليه معرفة اسمه ولقبه وبلده فسجل ذلك فى سجل وذكر آراءه وتاريخ الزيارة وما طالع من الكتب . وهذه عادة حسنة تليق بديار تحفظ فيها كنوز الآثار ، وبدائع النوادر والاخبار .

احمد ربيع المصرى

مختارات من الصحف العربية

فرنسا الاستعمارية

« حرب ظالمة تلك الحرب التى شنها الاستعمار الفرنسى على الهند الصينية واظلم منها ان تجند فرنسا جنودا من ابناء الممالك المستولية عليها بالقوة وترمى بهم فى جحيم حربها الظالمة ضد الاخوان الفيتناميين ، فقد كتبت الصحف تخبر بان السلطة الحربية قد بعثت بالفليق الثالث التونسى من المشاة الى الهند الصينية مجبرة اياهم على اعانة الظلم وتأييد الاستعمار ومقاومة الحق ومناضلة طلاب الحرية .

ان التونسيين لجد مقتنعون بان الفيتناميين يحاربون استعمارا ضاقوا به ذرعا ونحن الذين عرفوا ماهو الاستعمار الفرنسى وما يرمى اليه وتحققنا غاياته ومراميه لا ولن يمكن ان نموت ليثرى بعض المستعمرين من الفرنسيين فى حرب

المشكل المؤلم

« ان مسألة فلسطين الشهيدة البائسة لا تزال على حالها ، لم يتغير من وجهيها أى شىء .

اما وجهها الاول ، فهو الوجه الحربى الواقعى ، وقد تمكنت دولة اسرائيل رغم انوفنا ، وبواسطة خلافاتنا الداخلية وحزازات نفوسنا ، من الاستقرار فى اكبر رقعة من بلاد فلسطين واغناها ، ممتدة من بلاد سوريا حتى بلاد الحجاز ، فلم تترك للعرب إلا ما يحتله الجيش الاردنى من رقعة فى الوسط ، او يحتله الجيش المصرى من شريط ضيق على البحر يمتد نحو غزة .

اما الوجه الثانى من اوجه المشكل المؤلم الذى يدمى القلب ويحطم الكبد ، فهو مشكل اللاجئين المساكين المنكوبين ، وهم الى الموت اقرب منهم

فارق بسيط ، وهو ان اعضاءها ينفذون حكامهم الارهابية دون ان يلبسوا الطراطير او يحرقوا الصلبان . »

جريدة « صدى الاهالى » ببغداد .

مولودة سعيدة

من الله على الاستاذ لطفى عبد العزيز (صهر مراسلنا بالاسكندرية) بمولودة سعيدة اسماها « نادية » . اقر الله بها اعين والديها وانبتها نباتا حسنا .

العشماوى باشا فى وزارة المعارف

مضى على نحو عشرين عاما وانا ارى محمد العشماوى باشا فى وزارة المعارف ، فقد رأيته سكرتيرا عاما للوزارة ، ثم وكيلا فوزيرا ، وبعد ذلك غادرها وها هو ذا يعود الآن اليها .

اذن فالعشماوى باشا هو ابن قديم لهذه الوزارة ، فان ذكرناها ذكرناه معها ، وان ذكرناه ذكرناها معه .

لا والله ما رأيت مثل العشماوى سكرتيرا ووكيلا ووزيرا ، فهو يعطى المناصب حقها ويعطى الناس حقوقها ، فاذا ادار الامور ادارها كابرع ادارى ساهر يقظ ، وان راقب حال الوزارة وموظفيها راقبهم بعين رئيس النيابة ، وان وقف امامه مظلوم او مذنب لبس له ثوب القاضى !

لقد عاد العشماوى باشا الى وزارة المعارف

ألا ما احلى وما اجمل بقاء هذا الوزير الممتاز فى هذه الوزارة بضع سنين ليستقر حالها ويستقيم امرها ، فياله من وزير فذ يعيش ليعمل بعين الصقر وقوة الحديد : ان العشماوى لوزير من نار !

« واحد من الناس »

* * *

« منبر الشرق » — تركنا لحضرة الكاتب الحرية التامة فى كل ما كتب عن العشماوى باشا ، وان كنا نعلم ان من الناس من انتقد هذا الوزير نفسه منذ بضع سنين فى بعض النواحى الاخرى . والعصمة لله وحده .

الصدى المتجاوب :

انا وقرائى فى الحيـــاة

« مهداة الى الدكاترة زكى مبارك »

لقارئى على حقوق ، ولى قراء بالتأكيد ، ولقد كاتبونى من هنا وهناك وعشقونى بالروح حينما عرفونى بالخيال . وما اصدق هذا النوع من الصداقات . انه النوع الاسمى فى الحياة الذى لا تؤثر فيه المادة الزائفة ولا المظهر الخداع .

انا وقرائى فى الحياة . يعرفوننى واعرفهم عن طريق الروح ويا ليتهم يروننى وانا اكتب إليهم هذه الاصداء . انى اكتبها بحس وشعور اوجهها لاناس هم اطهر ما عندى من الاصدقاء .

لقارئى على حقوق ! ويجب ان احدثه عن وقائع الحياة ، والحياة وقائعها اغرب من الخيال .

المنبر بعض اسابيع والعصفور يغرد عندما يألف البستان فاذا ما اغترب عن غصنه رغب عن الغناء ، وانا هكذا الفت التغريد على عود منبرى الحبيب .

وقال لى نفر اكتب فى غير « منبر الشرق » من الصحف والمجلات وراحوا يغروننى بأناقة الطباعة وسعة الانتشار . فقلت لهم ان كوخا ملكى خير من قصر يستضيفنى فيه الناس .

وقال لى نفر لو رشحت نفسك فى معركة الانتخاب . فقلت لهم لا بد لذلك ان اكمل الثلاثين . وانا غنى عن منبر البرلمان فان فى يدى قلما يسمع الجميع . لا يملك ان يحبسه احد ولا

ويلثمها . اما ابن الانسان فانه يقضمها ويقطعها ! وهكذا قل الخيرون فى بنى الانسان .

كل واحدة من هذه الخطرات كان موضوعا لصدى من الاصداء ولكن المرض حرمنا من

اما انتم ايها الغاضبون فاقول لكم ان كلمة مرة من قلم حر خير من الف كلمة حلوة من قلم مأجور .

« كنارى »

سكك حديد الحكومة المصرية

عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها الى المحطات فاقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الاعلانات فضلا عن انها تبذل مجهودا صادقا من وقت لآخر فى تجميل تلك المحطات حتى اصبح الاعلان فيها من احسن وسائل الدعاية .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عن المتر المربع فى السنة وهى قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب اهمية الاعلان الذى يتصفحه آلاف المسافرين فى اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :

بقسم النشر والاعـــلانات

بالادارة العامة بمحطة مصر

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٨ صفر — ٩ ديسمبر)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود عبد الحكم
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى الخيالة
٩ر٢٠ اغنية لليلى مراد — يليها موسيقى
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٤٥ اغنية اسعاد مكاوى
٩ر٥٥ موسيقى
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ مايطلبه المستمعون
١١ر٠٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد قلاوون بالنحاسين
١٢ر٢٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء موسيقى البحرية
١ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٣٩ اذان العصر — الشيخ رشاد حسن
٢ر٤٥ نشرة الاخبار — تابع
٢٥٠ اغنية لأم كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٤ر٥٥ اذان المغرب — الشيخ رشاد حسن
٥ر٠٠ موسيقى فرقة الفجر
٥ر١٥ ليلى مراد — اغان من فيلم عنبر
٥ر٣٠ اغنية لاحمد عبد القادر
٥ر٤٥ شهر زاد — غناء
٦ر٠٠ حديث الرياضة
٦ر١٧ اذان العشاء — الشيخ رشاد حسن
٦ر٢٥ قصيدة للشيخ على محمود
٦ر٣٠ فتحية احمد — غناء
٦ر٤٥ حديث دينى للاستاذ محمد عبدالرحمن الجديلى بك
٧ر٠٠ صالح عبدالحى — غناء
٧ر١٥ تمثيلية نصيبك يصيبك
٧ر٤٥ ام كلثوم — غناء
٨ر٠٠ موسيقى
٨ر١٠ لوردكاش — غناء
٨ر٣٠ نشرة الاخبار قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٥٥ عزف على القانون
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
٩ر٣٠ حديث للدكتور سليمان حزين
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب — كايوبترة
١٠ر١٠ موسيقى
١٠ر١٥ الغروب — صور موسيقية
١٠ر٤٠ نجاة — غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
السلام الوطنى — ختام

من ادارة الجريدة

مطلوب وكلاء ومراسلون لجريدة « منبر الشرق » فى الاقاليم . ولكن الادارة لا تستطيع اعتماد وكيل او مراسل مالم يكن لها فى جهته عشرة قراء على الاقل .

ومطلوب كذلك موزعون للجريدة فى العاصمة والاسكندرية وسائر الانحاء ، مع دفع التأمين المناسب مقدما .

ذكرى الامام ابى عبد الله الحسين

القاها صاحبها الشاعر الاديب الكبير فى الحفلة السنوية التى يقيمها سعادة مهدى بك رفيع مشكى .

بذكرى حسين يستقر بى الذكر
وللوجد سر فى المآقى اذا جرت
بكت حدق الافلاك مصرع من غدا
يضم رفاتا يستطيبون حملها
خبت لمعات البرق هما وحسرة
مصيبة دنيا حاطها الدين ان ترى
فى كل صدر من جواها صحيفة
حدادا كأن الشمس فيه تمثلت
يضمنها التاريخ فى كل دورة
فأى المعانى انقى بانسجامها
كأن الدياجى فى طوال امتدادها
كأن الدرارى فى توالى اتساقها
كأن احمرار الافق والليل مقبل

الى سعة فى الوجد ضاق بها الفكر
مدامعها فى حادث ظهر السر
بمصرعه فى كل جانحة قبر
بظاهرة منهـا الصباحة والطهر
كما بح صوت الرعد واحتبس القطر
لذى البغى دارا حفها الماء والزهر
وفى كل خد من مدامعها سطر
طراءة وجـه صكه انمل عشر
سرائر لم ينفـذ لاعماقها الشعر
نوازع قلب كاد ينزعه الصدر
خواطر حزن لا يقاسمها صبر
مدامع جفن لا يجف له نهر
كتائب موج راح يقذفها الجمر

وتنهى الينا السحب هلا رويتمو
وهل صبغت سمر الرماح بقتله

ثراه اذا جفت حوالينا الغزر
دماء . ام احمرت من الخجل السمر

* * *

فيا غضبة الرحمن صبى صواعقا
رمتهم بنات الدهر رمية قاهر
فبانوا عن الدنيا وضاق متاعها
وبادوا . فلا دمع يروى ترابهم
جناية ايد قصرت فى حقوقها
هى الاصل فى توليد ما كان من اذى
يراها ذوو الاحلام مبدأ ثورة
وقد نبهت فى « الغرب » اطماع حاسد
يسوم المنايا غافلا عن سلاحه
دهاه ذئاب الغرب بالنوب التى
يجدون افعالا . وللجد مظهر
ابتهم شجاعات الرجال فعولوا

على عصبة ساءوا الزمان بما سروا
فغلهم قيـد . واثقلهم اصر
على سفر يضنى بمحمله السفر
وزالوا . فلا قبر يزار ولا قصر
فمال عليها « الغرب » ميلة من كروا
وتأييد عسر كل عن طرده اليسر
هفت بمحيط « الشرق » فاضطرب القطر
رأى الجد عن محسوده بات يزور
وعدته ينتاشه الناب والظفر
اقل وادنى شرها الكلم والعقر
كحد اليمانى لا قطوب ولا بشر
على « طاقة » تستوقف الريح لا تذرو

فنادى « حسين » يا لنجدة مسلم
فقام له « الحر الرياحى » مسرعا
ولم يبرح الميدان حتى تخاذلت
كلمات اصحاب « الحسين » بحالة
اذا ضيقوا اغلالهم لم يضيقوا
فيا قلعة فى « خيمكاه » أقامها
وقفت على انقاضها اليوم وقفـة
ذكرت « الحسين بن الامام » مزملا

يفك عن الابرار ما اغلق العسر
لنجدته ، لله ما فعـل الحر
قواه على سيف مقاطعه بتر
ثقيل على الاسماع مخبرهـا النكر
عليهم قلوبا بات يعمرها الذكر
محصنة يعيا بهـا الليث والنمر
ذكرت بها شدق المنيـة يجتر
بازكى دم تعنو له الانجم الزهر

* * *

كأن الحصى من حوله وهو حاسر
مسابح من حب القلوب تنظمت
لئن مات مقتولا وفى القتل عيشه
يقودهم « المختـار » سباق غاية
فجاهـد حتى نال ارقى شهادة

ووجه الثرى من رهبة الوقع مصفر
لتحصى ذنوبا ما لعدتهـا حصر
لقد ثأرت بالقوم اشياعه الغر
له بمعالى جـده العز والفخر
يطل عليها الجيل والعام والشهر

* * *

ويا حادثا ما كان اتعس يومه
اصبت بنى الدنيا بداء هو الاسى
اسى تتلقـاه الجوارح كلما
درست به حزنا تلقيت درسه
وبى مس جرح من شجون تأصلت
نبيت ونمسى عندها فى مأتم
وتشفعنا « ايران » فيها بحسرة
ويندبنا فى « الصين والهند » طائر

حديثا به وجـه السعادة مغبر
فبات عليلا من اساءتك الدهر
يمر بنـا من هول موقعه ذكر
على الدهر تمليه حوادثه الكبر
باعشار قلب مس حامله الضر
يشاركنا فيها « كنانة والنضر »
تغص بها الشمس المضيئة والبدر
على غصن رثت غـلائله الخضر

عبد الرحمن الرافعى

الفت اذا كتب عن اسفار عبدالرحمن الرافعى بك كلما اخرجت له المطبعة العربية جديدا ولكن لا تثريب اذا خرجت على هذا العرف لا تحدث عن الرافعى بك نفسه ، فهو سفر جليل من الاخلاق الكريمة ، وهو مثال حى للفضائل الانسانية الحميدة .

كلما رأيت الرافعى بك خجلت من نفسى لانه وقد تجاوز الستين حجة يشتعل نشاطا ويكب على العمل والدرس والبحث اكثر من شباب فى العشرين او نحوها . يحب العمل ، ويجلد عليه ، ويحب الانتاج ولا تستهويه الحياة الا اذا عمرت بنواح نابضة بالحركة والحيوية منه . ولكنه لا يعمل لنفسه ولا يسعى لمأرب شخصى ففى المحاماة جند نفسه للذود عن المظلومين ، وفى الوزارة كان ساهرا على تموين الشعب وعانى فى سبيل تيسير القوت للاهلين . وفى التصفية

أليس وفاؤه لمصطفى كامل هو الذى جعله يكتب عنه كتابا ممتازا لا يجاريه فى كتب السيرة الا ما كتبه إميل لودفيج ؟ او ليس وفاؤه هو الذى جعله يصدر سفرا آخر ضخما عن صديقه محمد فريد رهين المحبسين : الفقر والغربة . أليس وفاؤه لشقيقه امين الرافعى بك هو الذى جعله يذكره كلما ادبر حول واشرف عام جديد على الانبلاج . فكلما جاء شهر ديسمبر حياه تحية فضلى ، لا لان امين الرافعى شقيق له ، بل لانه استاذ فى الوطنية وفى الكرامة الفكرية وفى الاخلاص للقلم واللسان والوجدان . وقد يكلف الوفاء صاحبه كثيرا ، ولكن الرافعى بك رجل مبدأ ، يعتنقه ولا يبالى عواقب ذلك .

وعبد الرحمن الرافعى يمثل جيلا من المتطرفين فى خدمة القضية الوطنية ، واعنى بذلك انه لا يوافق على انصاف الحلول ولا على التراضى المشترك . فحقوق الوطن لا مساومة فيها ، ولا مزايدة ، لان من يفرط فى حق وطنه مرة واحدة يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة خائر الوجدان . وقد كان تطرفه هذا مدعاة لثورته على قيود الفكر واغلال الحريات كلما فرضت فى مصر وكلما وقعت على احد من نزلائها . لقد غضب غضبة مضرية يوم علم ان الحكومة — ممثلة فى مصلحة الرقابة — تريد ان تقتل الفكر بمنع رجال الفكر من استيراد الكتب وقراءتها . فكيف يجوز هذا فى بلاد تحترم نفسها ، ومع مفكرين تهون عليهم الحياة ولا تهون كرامات عقولهم .

ان عبد الرحمن الرافعى بك ثروة قومية وخلقية ، نباهى بها ونكاثر ، وتالله ما احوجنا الى الخلق لتستقيم امامنا مسالك الحياة .

وديع فلسطين

فقلت مضى التجديد ، وانحل عقده
وقالوا تبوأنا من العلم مصعدا
اذا بلد لم يكسب العلم اهـله

فقد ركت الاخلاق مذ بلى العصر
فقلت من الاخلاق علمكم صفر
نصيبا من الاخلاق لا يصلح الامر
بنيها

مرسى شاكر الطنطاوى

سور القرآن الكريم بترتيب نزولها

عنى بترتيبها الاستاذ فايز جلال « شاعر الجلاء »

العلق	الكافرون	البلد	يونس	الذاريات	الانشقاق	الطلاق
القلم	الفيل	الطارق	هود	الغاشية	الروم	البينة
المزمل	الفلق	القمر	يوسف	الكهف	العنكبوت	الحشر
المدثر	الناس	ص	الحجر	النحل	المطففين	النور
الفاتحة	الاخلاص	الاعراف	الانعام	نوح	البقرة	الحج
المسد	النجم	الجن	الصافات	ابراهيم	الانفال	المنافقون
التكوير	عبس	يس	لقمان	الانبياء	آل عمران	المجادلة
الاعلى	القدر	الفرقان	سبأ	المؤمنون	الاحزاب	الحجرات
الليل	الشمس	فاطر	الزمر	السجدة	الممتحنة	التحريم
الفجر	البروج	مريم	غافر	الطور	النساء	التغابن
الضحى	التين	طه	فصلت	الملك	الزلزلة	الصافات
الشرح	قريش	الواقعة	الشورى	الحاقة	الحديد	الجمعة
العصر	القارعة	الشعراء	الزخرف	المعارج	محمد	الفتح
العاديات	القيامة	النمل	الدخان	النبأ	الرعد	المائدة
الكوثر	الهمزة	القصص	الجاثية	النازعات	الرحمن	التوبة
التكاثر	المرسلات	الاسراء	الاحقاف	الانفطار	الانسان	النصر
الماعون	ق					

AR. 430

مراسلو الصحف

ان اكثر الناس يهتمون باخبار الرجال والنساء المشهورين ، فهم يودون ان يعلموا ماذا يفعل تشرشل فى ساعات فراغة ، وما هى الكتب المحببة الى بنغ كروسبى ، وكم عدد احفاد مدام روزفلت ، وهلم جرا .

وكل هذا يجمعه لكم مراسلو الصحف ، فهم يدخلون فجأة وفى الساعات الحرجة حجرات الدور ومكاتب العمل ، ولكنهم متى ما دخلوها لا يقتربون من « ضحيتهم » وانما يسألون من بعيد ويسجلون .

فقد سأل احد الصحفيين سنة ١٩٣٨ جوان فوتش التشيكوسلوفاكى الذى لعلكم تذكرونه قام بفكرة شاذة وساح على قدميه حول الارض وقد بدأ رحلته فى شهر تموز سنة ١٩٣٧ :

كيف حال صحتك ؟ فاجاب بنشـاط انها ممتازة . على انى اصبت برشح احيانا واصبت فى مصر بالملاريا مدة من الزمن ولكنى مذ عملت بوصفة لجنة الملاريا التابعة لعصبة الامم فانى لا اشكو شيئا . فقد اخذت اثناء المرض ، يوميا ، غراما او غراما وثلاثين سانتى غراما من الكينا مدة تتراوح بين ٥ و ٧ ايام وفى موسم الحمى فانى آخذ كل يوم اربعين سنتى غراما للوقاية . وقد نجح هذا العلاج نجاحا باهرا .

وقد سبق للجنة الملاريا المذكورة ان حددت مقدار الجرعة السالفة بعد دراسة عميقة نشرتها فى تقريرها لعام ١٩٣٨ ولا تزال هذه الطريقة توصف الى اليوم للشفاء .

ادارة البلديات العامة

تموين

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ٢٨ / ١٢ / ١٩٤٩ ببلدية دمنهور عن توريد ادوات كهربائية وتطلب الشروط على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما من بلدية دمنهور نظير مائتى مليم بخلاف أجرة البريد . ٣٦٠٤

اهم انباء الاسبوع

◎ بلغ عدد من دفعوا التأمين للترشيح ١٠١٣ وقد فاز ١٦ مرشحا بالتزكية ، منهم ٨ وفديون و ٢ من الدستوريين و ١ وطنى و٢ من السعديين ، ولعل هذا هو الاتجاه فى المعركة .

◎ ظهرت الحمى القلاعية بين البقر والجاموس بالاسكندرية ، وهى حمى سريعة الانتشار ولا تنتقل للانسان الا اذا شرب لبنا غير مغلى من حيوان مصاب بها .

◎ نالت مصر ٣٣ صوتا من اصوات اعضاء لجنة الوصاية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، وبذلك فازت بعضوية اللجنة التى ستتحرى احوال الشعوب المستعمرة .

◎ تبرع تلاميذ مدرسة فاروق بالخرطوم لمواطنيهم الذين هاجروا الى ام درمان فرارا من المجاعة فى اقاليمهم باطعامهم لمدة ٣ ايام .

◎ رشح بعض المعتقلين انفسهم لعضوية مجلس النواب وقد دفع اقاربهم التأمين عنهم ، وما زال المرشحون يرسفون فى اغلال الاعتقال .

◎ وقعت حوادث عديدة فى دوائر مختلفة بين انصار المرشحين وينتظر ان تزداد هذه الحوادث تبعا لنشاط الدعاية الانتخابية .

◎ ارسل سمو ولى العهد كتابا الى رفعة رئيس الوزراء يطلب اليه العمل على منع نشر الصور الخليعة فى الصحف ، وتلقى منه ردا جاء فيه انه معنى بوضع العلاج الحاسم الرادع لذلك .

◎ صرح معالى وزير الدولة الدكتور محمد هاشم المشرف على شؤون الانتخابات انه يتوقع ان يعاد الانتخاب فى اكثر من ثلث الدوائر .

◎ قال النحاس باشا ان التكهن منذ الآن بشكل الحكم بعد الانتخابات فيه اعتداء على السلطة العليا فى البلاد وعلى سلطة الامة .

◎ قال الحاكم العام للسودان فى حفل للجمعية الاسكتلندية بالخرطوم ان الحركات الهدامة اخذت تعمل ويجب علينا ان نكون يقظين .

◎ لا تزال مسألة تدويل القدس بين اخذ ورد فى هيئة الامم وقد قدمت اخيرا هولندا والسويد اقتراحا بتدويل الاماكن المقدسة وحدها وايدته امريكا وانجلترا .

◎ وصف مندوب امريكا فى اللجنة السياسية الثانية التابعة لهيئة الامم المتحدة قرار اللجنة بتدويل القدس كلها بانه غير عملى ولا يمكن تنفيذه بأى حال ويعتبر خداعا للرأى العام العالمى وللعالمين العربى والمسيحى .

◎ ايد احد كبار نواب المعارضة العراقيين فكرة اتحاد العراق مع سوريا قائلا : ان المستعمر هو الذى خلق من القطر الواحد قطرين ومن الشعب الواحد شعبين .

◎ قال السفير الامريكى فى القاهرة ان المأمول ان تكون قرارات مؤتمر الدبلوماسيين فى اسطنبول فى صالح الدول العربية وغيرها .

◎ تجتمع يوم ١٢ الحالى الجمعية التأسيسية السورية لانتخاب المكتب وثلاثة اعضاء لاستكمال نصاب محكمة الطعون ووضع الدستور الجديد .

◎ اذاعت وكالة الانباء الفرنسية برقية من انقره تقول فيها ان الدبلوماسيين الامريكيين فى الشرق الاوسط ادركوا ان المصالح الامريكية تنسجم مع المصالح الفرنسية وانه ليس معنى هذا اقصاء انجلترا عن هذه المنطقة .

◎ اتخذت سوريا عدة اجراءات على حدودها لمنع تسرب الصهيونيين اليها بعد ان تبينت انهم يروجون هنا وهناك اشاعات ضارة بالعرب .

◎ يزور وزير الدفاع السورى لندن بعد ان زار باريس وذلك بقصد شراء دبابات وطائرات .

◎ قررت اليمن بعد تعذر الوصول الى اى اتفاق مرضى بينها وبين بريطانيا عرض الامر على الهيئات الدولية .

◎ انذرت الحكومة اليمنية شركات البترول بانها هى وحدها صاحبة الحق فى منح اى امتياز وذلك لان انجلترا منحت شركاتها امتياز البحث عن البترول فى احدى مناطق اليمن .

◎ جاء فى خطاب العرش العراقى ان الدول العربية تعانى اخطاء داخلية ادت الى الوضع الراهن فى فلسطين .

◎ سيعهد الى لجنة الاستعلامات التى انتخبتها لجنة الوصاية بناء على مشروع قرار مصرى الوقوف على احوال الاقاليم التى لا تتمتع بالاستقلال الذاتى ، وبحث التعديلات الدستورية لتتأكد من موافقتها لرغبات السكان .

◎ قررت بريطانيا معارضة أى محاولة من جانب هيئة الامم للاشراف على الاقاليم التى تستعمرها ، وتقول ان قرارات الهيئة غير ملزمة لها .

◎ ينتظر تأليف ثلاثى من فرنسا وهولندا وانجلترا لمقاومة قرار هيئة الامم المتحدة بالاشراف على الاقاليم المستعمرة . وتزعم هولندا ان اندونيسيا خرجت من نطاق هذه الاقاليم .

◎ قال وزير انجليزى فى اجتماع لجنة الدفاع عن لندن ان وسائل الدفاع ستقى الى حد كبير من التدمير الذى تحدثه القنابل الذرية .

◎ ايد الوفد الصينى الوطنى اقتراح احالة القضية الصينية الى الجمعية الصغرى حتى تتاح للوفود فرصة كافية لدراسة القضية . ومعلوم ان الدول الشيوعية غير ممثلة فى هذه الجمعية .

◎ يقال ان روسيا قد تبدأ فى انشاء جيش المانى فى شرق المانيا . وقد صرح وزراء المانيا الغربية بأن منطقته لن تعود الى التسلح مرة اخرى .

◎ نشرت احدى الصحف الامريكية ان ٥٠٠ رطل من اكسيد اليورانيوم الاسود قد بيعت لروسيا خلال الحرب . ولا تزال لجنة مكافحة النشاط الاجنبى فى مجلس النواب الامريكى توالى تحقيقاتها .

اسكندرية

نظامنا النيابى والطبقات الشعبية :

المادة (٩١) من الدستور تقول « عضو البرلمان ينوب عن الامة . » ونحن اليوم بعد ربع قرن من ممارستنا لحياتنا النيابية لنا الحق ان نراجع الحساب ونتقصى الحقائق لنحكم لها او عليها .

واول شىء يسترعى انتباه الباحث هو وجود القيود المادية الواجب توافرها فى الاعضاء المرشحين لعضوية مجلس البرلمان والتى يعجز عنها متوسطو الحال من طبقات الشعب . لهذا كان مجلسنا النيابى وقفا على طبقة خاصة هى طبقة القادرين من اصحاب المال والاعمال .

ولنرجع الى لغة الارقام والاحصاء فهى ابلغ من كل قول .

فمنذ ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ حتى الآن انحصرت عضوية المجلس فى ١١٠١ نائب اعيد انتخاب بعضهم اكثر من مرة .

وبلغ عدد الاسر التى استمر انتخاب بعض افرادها من الهيئات النيابية التسع قبل المجلس الاخير المنحل ست اسر هى : فودة بالدقهلية ، وعطية بالغربية ، والزمر بالجيزة ، وطنطاوى بالفيوم ، وغزالى باسيوط ، وابو سحلى بقنا .

وهناك ١٨ اسرة انتخب بعض افرادها فى ٨ هيئات وهم اسر : الشواربى ، واباظة ، ونور ، وابراهيم سعيد ، والبدراوى ، وابو ذكرى ، وابو حسين ، وحبيب بالمنوفية ، والصوفانى ، والباسل ، ومعبد ، وموسى بالمنيا ، وعبد الرازق ، ولملوم ، والسعدى ، وسلطان ، وسيف النصر باسيوط ، وحمادى ، وحزين .

وانتخب بعض افراد عشرين اسرة فى ٧ هيئات وهى اسر : ماهر ، وايوب ، والشمسى ، وعامر بالشرقية ، ونافع ، وهلال ، والاتربى ، والخطيب ، وبركات بالغربية ، وابو حسين بالمنوفية ، واسماعيل بالبحيرة ، والشريعى ، والقاياتى ، وحنا بالمنيا واسيوط ، وجلال ، وعبد الهادى عبد الرحيم ، وقرشى ، ومحمود سليمان ، وابو رحاب ، وابو ستيت .

وهناك ايضا ٣٤ عائلة انتخب منها نواب فى ٦ هيئات وهى عائلات : اسكندر بمصر والمنوفية ، والبنان ، ولهيطة ، وبكير بالقليوبية ، وسالم بالشرقية ، والشناوى ، وعبد النبى ، ورمزى ، وعبد اللطيف بالدقهلية ، والجندى ، واسماعيل صدقى ، والبرقوقى والشيشينى بالغربية ، وابو علم ، والقاضى ، وعبد الغفار ، وسمهان بالمنوفية ، وبلبع والوكيل بدمنهور ، والوكيل بسمخراط ، وعزام ، وغراب ، والمليجى بالجيزة ، وبطرس غالى بمصر وبنى سويف ، وعلى سليمان ببنى سويف ، وعبد الحق بالمنيا والجيزة ، والقيسى ، وخياط ومحفوظ باسيوط ، وعبيد وعلى اسماعيل ، وبشارة ، وحامد ، وعلى الحجازى بقنا .

اما العائلات التى انتخب نواب منها فى ٥ هيئات فيبلغ عددها ٢٩ هى عائلات .

حمدى سيف النصر ، والعلايلى ، ومرعى ، والعبد بشبرا النملة ، ومحمد سعيد بالكوم الطويل ، وسراج الدين ، ، وابو الفتوح وجمعة بالمنوفية والغربية ، والقيسى والجزار وحتحوت وزايد وعمر بالمنوفية ، وراضى وجابر ببنى سويف ، والمليجى ومؤمن بالفيوم ، وشعراوى وصالح بأسيوط ، والضبع وعبد النور والحويج بجرجا ، والشريف بالمنشاة ، والوكيل والعمارى بقنا ، وقطاوى بأسوان .

ومن ذلك يتبين ان حياتنا النيابية صارت وقفا على اسر وافراد ابرز صفة فيهم هى القدرة المادية ، وهى التى ينظر اليها القانون بعين الاعتبار .

اما النقطة الاخرى وهى تشكيل الوزارة من الغالبية البرلمانية فقد قضى فيها على جدية الرقابة البرلمانية وبذلك انتفت حكمة فصل السلطات .

والوقائع تؤيد هذا فلم نر منذ حياتنا البرلمانية برلمانا اسقط وزارة بل انعكس الوضع وصارت الغالبية تؤيد سياسة الوزارة فى كل شىء ، حيث المصالح الحزبية قد طغت على المصالح الوطنية واستمرأ رؤساء الاحزاب هذا فاندفعوا غير آبهين لمعارضة ، فاذا بنا اليوم قد وصلنا الى اسوأ حال ، فى حكم عرفى نئن منه جميعا ، وقد اكتوى كل فرد بناره .

فاذا رفعنا الصوت قيل لنا ان البرلمان الذى يمثل الشعب قد وافق ورأيه هو رأى البلاد !!

ولقد مضى على مصر فى حياتها البرلمانية عشرة عهود نيابية مختلفة الحزبية وكل حزب نرى له الاغلبية فى كل عهد وهو يدعى انه صاحب الاغلبية العظمى فى الامة ، فهل هذا صحيح ؟ وان كان صحيحا فأيهم اصدق ؟

لقد سجلت الحوادث مساوىء ومخالفات برلمانية خطيرة وقرارات كان لها افتك الآثار بالقوانين والحريات ، فهذا يقبضون عليه فى حرمة المجلس ويرسل معتقلا لا لذنب الا لانه اغضب السادة الانجليز بعدم رضوخه لطلباتهم ولم ينفعه ما يحمل من ارفع الاوسمة والالقاب وما قدم لبلاده ومليكه من خدمات خالدة .

وهذا وزير يفصل من المجلس كأنه كان يشتغل فى دكان « بقال او حلاق » ثم يزج به فى المعتقلات مع الآثمين .

وهذا المجلس يأتى رئيس الوزارة فيهدد اعضاءه بقوله : « انا جبتكم هنا !! » وهذا يوم غابر اغبر يأتى فيه رئيس الوزارة قائلا للمجلس النيابى لقد ابرمتم امس قرارا وانا اراه خطأ ... فيعيد المجلس النظر فى هذا القرار ويقرر ما يريده رئيس الوزارة !

وهذا المجلس لا يعجبه موقف عضو فيعيد النظر فى قرار ابداه من قبل ومنذ اعوام امام لجنة الطعون ويقرر ان هذا العضو اصبح اليوم غير حائز للشروط وعليه يجب طرده من المجلس !!

وبهذا انقلب المجلس هيئة تمثيلية للوزارة والحكومة بدلا من ان يكون هيئة تمثيلية للامة ..

اما النكبة الكبرى التى اصابت مصر فى صميم حياتها النيابية الدستورية فهى النص على اقفال الباب اذا وقع الطلب نفر من اعضاء المجلس . وبهذه الطريقة تمكنت الحكومات فى مختلف العهود من التخلص من خصومها المعارضين والقضاء نهائيا على كل فكرة لا تتفق والمصالح الحزبية الحاكمة .

فأين نحن اليوم من عام ١٩١٩ حيث كنا يدا واحدة وكلمة واحدة وصفا واحدا ، فى ايام حالكة لم نعرف فيها دستورا ولا مجالس نيابية ؟

فليشهد عام ١٩ وقد صرنا اليوم فى عام ١٩٤٩ اننا قد اصبحنا وبتنا فى اغلال الاحكام العرفية بأيد مصرية طبقا لقرار البرلمان المصرى النائب عن الشعب المصرى والممثل للاغلبية .

أبعد ذلك يقدر اى مكابر ان يدعى ان المجلس النيابى فى مصر يمثل حقا الامة جمعاء ؟

حزب العمال والعمال :

انصرف العمال جميعا عن حزب العمال بالاسكندرية ، وكانت النهاية الحتمية اذ استقال مجلس ادارة هذا الحزب كما يعلم القراء .

وقد رأينا محاولة غريبة قام بها بعض الذين يلعبون فى الظلام فاذا باللجنة المسماة بلجنة العمال يعرض فيها ثلاثة قرارات بالانضمام للحزب ، وزادوا على ذلك بأنهم سافروا خصيصا للقاهرة للاتصال بالمسئولين فى هذا الحزب وكان موقفهم هذا موضع دهشة واستنكار من الجميع ، فهم اذ يتصرفون هذا التصرف الذى لم يأذن لهم به احد ولم يعلم به احد من المجلس انما يكونون قد خرقوا ابسط القواعد ، ومع اننا نفهم ان واحدا من هؤلاء الثلاثة كان بريئا وانه استسلم بحسن نية دون ان يعلم الخطر المبيت الماحق .

لحزب العمال هذا يرأسه شخصيات بعيدة كل البعد عن مصالح العمال بل إن مصالحها متعارضة مع مصالح هؤلاء الكادحين !

ونحن نعرض للقراء ما صرح به معالى الدكتور هاشم بك لمندوب « المصرى » فى ٤/١٢/١٩٤٩ بقوله ردا على قرار حزب العمال :

« .... اننى مقتنع انه لو تقدم لى زعماء العمال انفسهم ، واعنى بالعمال اخوانى الذين يرتدون الكساوى الزرقاء .. فأنا على اتم الاستعداد لمقابلتهم ومناقشتهم حتى نتفاهم ، اما ان يحضر لى اناس لم يكونوا فى يوم من الايام من العمال بكامل معانى هذه الكلمة ، وما ينطوى عليه اسم العامل من شرف وجهاد وتضحية ولم يحسوا يوما ما بأحساس العامل او شعوره ، بل فرضوا انفسهم على هذه الطبقة الشريفة الكادحة المكافحة فى سبيل الوطن ابتغاء الظهور وحب التزعم ، فهو ما لا اقبله لاخوانى العمال . »

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

— ظهر فى بنها المرشحان المستقلان فضيلة الشيخ حسن حسن يوسف الواعظ الدينى ، والمقاول الكبير محمود افندى العنانى ، واخذت المعركة الانتخابية تشتد وقام الجميع بنشر البرامج الاصلاحية المختلفة والتفنن فى الدعايات ، واخذت المظاهرات تطوف فى كل دائرة ولم يحصل للآن اى تشاجر بين المتنافسين .

— انعقد المجلس البلدى ببنها اليوم برئاسة سعادة الاستاذ محمد بك رياض مدير القليوبية ، ونظر فى جدول اعماله ، واهم قرار اتخذه اعتماد ٣٠٠٠ جنيه لشراء سيارات وفناطيس لانقاذ المدينة من مياه الرشح التى طغت فى شوارعها حتى اصبح الاهالى مهددين بالامراض الفتاكة . وتقرر ايضا تعديل بعض خطوط التنظيم . ولا يفوتنى ان اسجل مجهودات حضرة الباشمهندس الاستاذ محمد خليفة واعماله الجليلة فى العمران وتنسيق المدينة ونظافتها .

— دعا سعادة الاستاذ محمد بك رياض مدير القليوبية بمكتبه بسراى المديرية جميع المرشحين للمجلس النيابى بالقليوبية وتحدث معهم عن الانتخابات وما يجب عمله لاخماد الفتن والبغضاء وغرس التنافس المحمود فى قلوبهم والعمل على صيانة الامن فى المظاهرات والاجتماعات . وعقد ايضا اجتماع ادارى بمركز طوخ باشراف الاستاذ عبد الفتاح البندارى وكيل مديرية القليوبية ، شاهده البكباشى عبد البارى رضا وكيل الحكمدار ، وحضرات مأمور مركز طوخ والمعاونين والضباط والعمد ، وقد علمنا ان هذا الاجتماع خاص بالتعليمات الانتخابية وتعديل الجداول والعمل على تنفيذ أوامر الداخلية حسب القانون واتخاذ الحيدة التامة .

— زار فضيلة الشيخ حسن حسن يوسف الواعظ الدينى بقليوب والمرشح المستقل عن دائرة بنها منافسه صاحب العزة الاستاذ حسين محمد حسنى بك المحامى ومرشح الوفد المصرى وقد ادلى لنا الاستاذ الواعظ عند انتهاء الزيارة بالتصريح الآتى : حرصا على المحبة القائمة بينى وبين منافسى فى هذه المعركة الشريفة قمت بزيارة الاستاذ مرشح الوفد عملا بروح الدين الاسلامى . والمنتظر ان يرد الاستاذ حسين بك المحامى زيارته ونحن نرجو ان يوفق الجميع لما فيه الخير العام .

السويس

— بلغ عدد المرشحين لمجلس النواب عن مدينة السويس وسواحل البحر الاحمر سبعة اشخاص ، وانا لنأمل ان تمر المعركة الانتخابية بسلام .

— تكاد مبانى مستشفى الحميات بالسويس تنهار على رؤوس المرضى . فلعل المسئولين فى وزارة الصحة يعملون على تلافى هذا الخطر قبل فوات الاوان .

— نشطت الحركة الرياضية بالبلد ، وذلك بفضل مجهود رجال الرياضة المعروفين بتشجيعهم لكل الحركات الرياضية . وفى المقدمة الاستاذ البديوى بك المرشح الوفدى والنائب السابق .

— سنتحدث فى الاسبوع القادم عن معاملة اساتذة مدرسة الصنائع لطلبتها ، ومعاملة مهندسى شركة شل لعمالها .

المنشاة

— عقد حضرة الاستاذ محمد سعيد راشد مأمور مركز المنشاة اجتماعا اداريا بديوان المركز حضره اليوزباشى حامد افندى عبد الله معاونى بوليس المركز وجميع حضرات الضباط ومعاون الادارة والعمد حثهم فيه على ضرورة الاهتمام بشؤون الامن والحيدة التامة فى الانتخابات .

— قدم حضرة صاحب العزه الدكتور حامد بك الشريف اوراق ترشيحه عن دائرة المنشاة وبدأ بالطواف على بلاد الدائرة والكل مجمع على انتخابه ، نسأل الله له النجاح .

— عوفى من مرضه وتسلم عمله حضرة المربى القدير الاستاذ محمد بك عمران ناظر مدرسة المنشاة الابتدائية ، فنتمنى له دوام الصحة والعافية .

— قدم المنشاة حضرة الملازم حسن افندى حسين مهنا ضابط مباحث مركز المنشاة وتسلم عمله ، وقد اظهر نشاطا فى محاربة الاجرام والمجرمين ، فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق والنجاح .

« ابو الحسن »

(بقية رسائل الاقاليم)

الزقازيق

— اهتم سعادة مدير الشرقية محمود بك ثابت ببيوت الدعارة السرية بمدينة الزقازيق ، وكلف حضرة الصاغ امين سليمان مأمور البندر بالعمل على ضبطها . وقد قام حضرة الملازم اول صلاح الشربينى ضابط مباحث البندر ومعه الكونستابل فكرى خليل وقوة المخبرين بضبط منزلين من منازل الدعارة ، وكان بها بعض نسوة ساقطات وشبان ، فقبض على الجميع وتولت النيابة العسكرية التحقيق ، وامر سعادة المدير باغلاق هذه المنازل . فاستحق عظيم الشكر .

بورسعيد

— اشرنا فى العدد السابق الى عزم الاستاذ حسن عوض فقوسة ، محرر السياسة الخارجية فى هذه الجريدة ، على خوض معركة الانتخابات ببور سعيد ، وقد علمنا انه عدل عن عزمه فى اللحظة الاخيرة لبعده عن الحزبية ، وعدم رغبته فى المهاترات الانتخابية .

— نوجه نظر معالى وزير المعارف الى شكوى اولياء امور التلميذات بالمدارس النموذجية ببورسعيد ، حيث يطلب منهن اجباريا دفع مبلغ ٢٥٠ مليما « رسم العاب رياضية » وهذه المبالغ لا يصرف منها شىء يفيدهن ، فضلا عن تحملهن شراء الادوات المدرسية لعدم وجودها بالمدارس المذكورة للآن ...

اسنا

— تهجم مدرس لمادة التاريخ بمدرسة اسنا الثانوية ، ويدعى جرجس بطرس فطعن فى الرسول اثناء القاء الدرس على طلبة السنة الثانية الثانوية وابدى رأيا يعتبر ماسا بكرامة الدين وقد استاء الطلبة المسلمون بالمدرسة لهذا التصرف ورفعوا شكواهم الى حضرة ناظر المدرسة الذى رفعها بدوره الى منطقة التعليم بقنا كما انه تقدمت عدة شكاوى من الاهلين الى صاحب المعالى وزير المعارف وكبار وزارة المعارف وغيرها . ولقد اهتمت منطقة التعليم لهذا النبأ الخطير واوفدت من قبلها احد حضرات المفتشين لعمل التحقيق اللازم واثبت التحقيق ما جاء على لسان الطلبة . وقد دعانى لتحرير هذا اليكم ان المدرس المذكور كان قد صدر امر بنقله الى الزقازيق قبل ان يحصل منه ما حصل ، فغادر اسنا الى محل عمله الجديد من حوالى اربعة ايام واخشى ان يتمادى فى طغيانه فيعمد الى اثارة تلك الفتنة هناك .

فراج حسن الكرم

***

« منبر الشرق » — لا نظن ان وزارة المعارف العمومية تتهاون فى امر هذا المدرس ، الذى يجب ان يلقى ما يستحقه من جزاء . وانا لما تعمله الوزارة لمنتظرون .

مطبعة منبر الشرق بالقاهرة